

العدد (صفر)





" وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً "

صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين
عن المكتب الإعــلامي لجمــاعة الإخوان المسلمين في ســورية
الجمعة ٥ ربيع الثاني ١٤٣٤ الموافق ١٥ شباط ٢٠١٣
www.al3ahdnewspaper.com

جرائم نظام عائلة الأسد
عمل نظام الأسد على طمس معالم المجازر الّتي ارتكبها منذ ثلاثين عاماً، ففرض تعتيماً إعلامياً على الأخبار ...
◂ التفاصيل صفحة (5)

آفاق تاريخية
كان الشيخ السباعي رحمه الله يرسل صيحات مدوية عبر قلمه وخطبه ، رغم حداثة سنه ، وهو في السادسة ...
◂ التفاصيل صفحة (4)

بين السلمية والسلاح
وإننا إذ نقر أن السلمية كانت مرحلة لا بد منها ، أكسبتنا الشرعية والدعم الشعبي ، وعرّت النظام أمام ...
◂ التفاصيل صفحة (7)

المهمّشون يكتبون التاريخ
تخطه شجرة برتقالٍ كانت تبتسم كلما سمعت الهمس واللـّـوعات.. وصـالون بيت جدّي نضحك فيه ونبكي ...
◂ التفاصيل صفحة (5)

في ذكرى مجزرة حماة..

كل عام وأنتم أحرار

كريم أبو زيد



تحت غطاء ذاكرة الأيـام وبصمت وسكون النـائمين تنـدسّ قصة المجزرة الرهيبة التي اقترفها الأسد الأب في حماةَ الفداء منذ واحد وثلاثين عامـا .. وترقد أرواح الشهداء الكرام إلى جانب أكوام القناطر والأقبية القديمة التي سُوّيت بالتراب والدماء.

بفضل ثورتنا المباركة التي ترسم لنا منذ ما يقارب العامين معالم طريق الحرية، باتت ِ تفاصيل المجزرة المروعة معروفة بعد أن أخرِجت المخطوطات الدموية من خزانة الموت ووُضعت أمام النـاس ليروا ما فعل آل الأســد بأم الفداء.

لم يعد ربما لتلك المجزرة مكان بين أخواتها من المجازر التي ترتكب على أرض سورية بشكل يومي، فقد أصبح الحديث عن الشهداء والدمار والخراب والجرحى «مع الأسف» لغة سائدة اليوم، ما عادت الآذان تطرب لسماعها.

التساؤل الذي يحضر هنا وبقوة: ما جدوى إحياء ذكرى ميلاد المجازر في ظل هذه الأيام العصيبة التي نعيشها بذات النّفس والتراتبية القديمة؛ باليأس وأعداد الشهداء وأعداد المنازل المهدمة؟ وكم سنجني من الإحباط في نفوسنا إذا لم نغير منظورنا إزاء ما حل ويحل بنا؟

نحن بحاجة إلى عمق في التفنيد والاستقصاء حول الأسباب المنطقية والحلول التي يجب وضعها لتجنب تلك الحوادث في الأيام القـادمة، أو على الأقـل الرضا بها والعمـل على تجاوزها.

بعيدا عن حماة الحبيبة، إلى ألمـانيا الّتي دمّرت الحرب منذ نصف قرن غالبية مدنها، وقتلـت «الملايين» من أبنـائها، وانهار الاقتصاد والجيش ودمرت البنيـة التحتية بالكامل، وقسمت البلاد واحتل ِجزءٌ كبيرٌ من أراضيهـا، وشرد الملايين، وأسر الملايين، هل بعد ذلك من كارثة؟ واليوم تعدُّ ألمانيا أحد أقوى الدّول اقتصادياً في العالم وأكثرها تطورا، وثاني أكثر البلـدان الأوروبية تعداداً سكّانيـاً.

اليـابان هي الأخـرى تعرضت إلى أقسى أنواع الدمار، حيثُ قتلت القنبلة النووية مئات الآلاف من البشر ومسحت تضاريس مدنٍ بالكامل، إلا أنها لم تقتل روح الحياة والعمل لدى اليابانيين. فوُجهت الطاقـات والعقول من الحرب إلى السلام ومن الدمار إلى العمل، وأصبحت اليابان خلال فترةٍ قصيرةٍ أحد أكبر الدول اقتصاديا في العالم.

والان في ذكرى المجزرة يجب أن نولد من جديد، مع آليـة تفكير عميقة تجذر فينا حبّ التضحية وحبّ الموت لأجل الحياة. هكذا نُعين أنفسنا على تحدي الحيـاة والبقاء رغم أنف الظالمـين.

فخير الأيام هو يوم لم نعشـه بعد.

محمد رياض شقفة
المراقب العام

(وأوفـوا بالعهد إنّ العـهد كان مسئـولاً)

الوفاء بالعهد، هذه الكلمة العظيمة التي تمثل قمة الأمانة، وهي رمز الثبات على الدرب بكل محتوياته ، وهي محك مميز ، يترجم إلى عمل صادق ، وكلمة صادقة ، وموقف صادق ، وهو ركن أصيل ، من أركان العمل عندنا ، ومن لا عهد له لا أمان منه ، تتزلزل الدنيا ، ولا يتخلخل موقف المؤمن الصادق ، في عهده ، من هنا كان الأمر الإلهي الجازم ، بوجوب الوفاء به .

نعم سنفي بعهدنا مع الله أولاً ، التزاماً بكتابه الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ..

وسنفي بعهودنا التي قطعناها على أنفسنا والتزمنا بها أمام شعبنا السوري في نصرة ثورته ودعمها حتى بلوغ أهدافها في القضاء على العصابة الحاكمة التي أمعنت في القتل والإجرام ..

وسنفي بعهودنا التي التزمنا بها في وثيقة « العهد والميثاق » بالتعاون مع كل المخلصين من أبناء شعبنا لإقامة دولة مدنية حديثة تضمن الحرية والكرامة لكل أبناء الوطن دون تمييز أو إقصاء ..

إننا نؤمن بالحوار للتفاهم والتوافق مع الآخر وهو من تعاليم ديننا الحكيم (وجادلهم بالتي هي أحسن) وهو كذلك أسلوب حضاري تلتزم به الأمم المتحضرة ..

ونؤمن بحق الشعب في اختيار حكامه عبر صناديق الاقتراع ونلتزم بنتائجها ..

ونمدّ أيدينا إلى جميع أبناء الشعب لنعمل جميعاً على بناء سورية من جديد بعد أن هدم المجرمون بنيانها ، وأفسدوا العلاقة بين أبناء الوطن الواحد ونسأل الله العون والتوفيق ..

(وقل اعملوا فسيرى اللهُ عملَكم ورسولُه والمؤمنون) صدق الله العظيم.

بيـــان

وأعدوا

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأبطال الأحرار أبناء سورية الحرة الأبية..

أيها الثوار على كلّ الأرض السورية في جميع مواقعكم..

لقد أطلقتم ثورتكـم متوكّلين على ربكم، متعلّقين بجميل وعده لعباده المؤمنين (وكان حقا علينا نصر المؤمنين). وإنّ ما حققتموه خلال عامين في مقارعة الظالمين، والتصدّي للطغاة والجبّارين، مع قلة العدد، وضعف العدّة والعتاد.. هو والله الكثير الطيب. ولقد أدهشت انتصاراتكم العالم، وأذهلت بطولاتكم المتابعين، وما النصرُ إلا صبرُ ساعة، فلا تفتّ في عضُدِكم أحاديثُ المثبطين والمرجفين واليائسين والميئّسين..

أيها الثوار الأبطـال.. لقد انطلقتـم بثورتكـم سلمية وطنية، فأبى المستبدّون الظالمون إلا أن يحرجوكم بعدوانهم على الحِرمات، وسفك الدماء، حتى حملتم السلاح دفاعاً عن وجودكم ودمائكم وأعراضكم.. لم يكن حملكم ِللسلاح إلا مركبَ المضطر، ألجأكم إليه تغوّل ظالمٍ متوحّش، أوغلَ في الدماء والأعراض، وتخاذل مجتمع دوليّ، تخلّى عن مسئولياته، ولم يلتزم بالقيام بواجباته، وداسَ قانونه في حماية المدنيين، والدفاع عن المستضعفين؛ إلاّ أنكم ما تزالون، كما هو العهدُ بكم، متمسّكين بوطنية ثورتكم، في يومها، وفي غدها، ليظلّ سعينا معاً نحو المجتمع المتآخي المودّد، مجتمع أسنان المشط، ونحو دولة العدل والحرية والإخاء، دولة المواطنة، التي لا يخافُ فيها ضعيف من ظلم، ولا يبطرُ فيها قويّ من قوة. إن ِالرسالة التي يجب أن يعيَها العالم أجمع، أن ليلَ التطرّف والظلم والقسوة، سينجلي عن سوريـة، بانتصـاركم وانتصار هذه الثورة المباركة.

أيها الثوار الأبطال الأحرار.. أنتم صناع الثورة، كانِ مدادُها من دمائكم، وأنتم مالكو قرارها. وكلّ ما عداكم ومَن سواكم، إنما هو ملحق بكم، منفذ لإرادتكم، فلا تلتفتوا إلى حديث الوهن، يبثه هنا وهناك الواهنون. وإننا في هذا المقام، نعاهدُكم أن نظلّ الأوفياءَ لخياراتكم، الداعمين لقراراتكم، الكتِفَ بالكتِف، والساعدَ بالساعد، والدمَ الدم، والهدْمَ الهدْم.

نعلمُ أيها الثوار الأبطال، أنكم تسمعون تشكيكات كثيرة، يطلقها بعضُ من باع نفسه للشيطان، وبعضُ من لم يلتزم التحققَ مما يسمع وينقل؛ إننا في هذا المقام نجدّد عهدنا مع الذين مضَوا من إخواننا الشهداء، ونجدّد العهد مع الذين ينتظرون منهم، أنّ بيعتنا مع الله، ثم مع شعبنا، ماضية، لا نقيل ولا نستقيل، بإذن الله، حتى تنتصرَ إرادة الشعب السوريّ، وتتحققَ أهدافه، وتزول عصابة الظلم، برموزها ومرتكزاتها، وحواشيها وأتباعها، عن وطننا الذي نحبّ ونفدي..

التتمة صفحة (٤)

◂ موارد الدولة من نظام الأسد .. (صفحة 3)

◂ الإمـــام حسن البنا (صفحة 4)



◂ بين السلمـية والســلاح (صفحة 7)



◂ طفل سوريا.. بعيداً عن الاكتئاب (صفحة 6)



واحد وثلاثون عاماً.. والذكرى الأليمة تتجدد

تتقهقر الذاكرة واحداً وثلاثين عاماً إلى الوراء، عائدةً بنفسها لصورة مأساوية وملجومة بالخوف من حقبة سورية مريرة, في ذلك اليوم استيقظت حماة على وقع صباح حزين غطت ملامحه أنوار شمسها، ولون السماء بات مضرجاً بالأحمر القاني، لا طعم لحياة اعتادت أن تستفيق على وقع الأمل، جثث مبعثرة هنا وهناك ورائحة الدم تخترق الأنوف، في الثاني من شباط عام ١٩٨٢ وعلى مدى سبعة وعشرين يوماً من القصف والقتل، سجل النظام السوري الزائل قريباً، تاريخاً أسوداً ملطخاً بدماء الأبرياء، حيث شن حملته العسكرية على تلك المدينة, ظناً منه أنه يوجه حملة ضد الإخوان المسلمين آنذاك، ولم يكن يعلم أنه في حملته تلك أودى بحياة الآلاف من الأهالي والضحايا المدنيين، استشهد من استشهد منهم، وشرد من شرد، وهجر من هجر.

تعود الأسباب التي دعت النظام ليقوم بحملته تلك، إلى صراع أزلي عنيف - ليس فقط بين الأنظمة المتتالية على المنطقة أو أصحاب الفكر القومي فقط، بل أيضاً ورثها حافظ الأسد من مدرسة البعث، ليشن حملة ضد جماعة الإخوان المسلمين التي كانت في تلك الفترة من أقوى وأنشط قوى المعارضة في البلاد, حيث وجهت تهم عديدة للجماعة, و استمراراً للممارسات للقضاء على الجماعة، أصدر مرسوم عام١٩٨٠م الذي يقضي بحكم الإعدام لكل من ينتسب إلى تلك الجماعة.

لاتزال ذكرى مجزرة حماة المروعة، والصور المرعبة التي ارتكبت ماثلة في أذهان أهالي المدينة حتى الآن، والتي جعلتهم يعيشون في دوامة خوف دائم من النظام ، ولا تكاد تخلو عائلة في حماة من قتيل أو مفقود أو مهاجر جراء تلك المجزرة، كما لا توجد عائلة إلا ولها مع كل ذكرى رنة عويل.

لم يكتف النظام يوماً ما بغضبه على المدينة وأهاليها، بل قام بعد تلك المجزرة بتهميش مدينة حماة، والتشديد على أهاليها ومعاملتهم كالخونة والمنبوذين، وأناس مجرمين.

ويكفيك لتتصور هول تلك المجزرة أن تعرف أن أهالي حماة عندما يروون لك قصةً ما، سواء كانت ولادة أو وفاة أو زفاف أو أياً كان فإنهم يقولون أنها وقعت قبل الأحداث أو بعدها بفترة، لتصبح الذكرى الأليمة وجعاً تتناقله الأجيال وتبقى راسخة في أذهانهم.

لم يكن للإعلام دور في تلك الأثناء فقد أبيدت حماة تحت صمت إعلامي رهيب, لم يتحرك العالم لنصرتها ودفن الثأر في قلوب الكثيرين من أبناء البلد خشية أن يباد ما بقي من ذويهم, تلك المجزرة البشعة قرأنا عنها عشرات القصص والحكايا، وخفي منها ما خفي، ولم تتداولها المنظمات والهيئات الحقوقية إلا بمرور الكرام , ولم يتقدم أحداً من المجرمين الذين ارتكبوها إلى المحكمة حتى الان، وهاهو أحد أعمدة تلك المجازر رفعت الأسد يعيش في نعيم حياته بعيداً عن المحاسبة !.

التاريخ عاد بنفسه بعد واحدٍ وثلاثين عاماً ومن نفس النظام ليعيد لنا سيناريو تلك الجرائم , قتل لمتظاهرين عزل صدحوا بحناجرهم للحرية وطالبوا بها , فكان الرد ذبح للأبرياء الذين خرجوا ضد الظلم والاستبداد والطغيان، تلك الثورة التي بدأت من درعا وسارت في سائر الجسد السوري، وقوبلت بمسلسل تكرار الابن لجرائم الأب، لتكون كل مدينة في سوريا حماةً جديدة , ويعود معه تكرار الصمت العالمي والدولي الذي لم يستطع حتى الآن استصدار قرار يدين هذه الجرائم القمعية بحق الشعب السوري الأعزل، الطامح للحياة الكريمة والتحرر من عهود الديكتاتورية والاستبداد !!.

> « تلك الثورة التي بدأت من درعا وسارت في سائر الجسد السوري، وقوبلت بمسلسل تكرار الابن لجرائم الأب، لتكون كل مدينة في سوريا حماةً جديدة , ويعود معه تكرار الصمت العالمي والدولي الذي لم يستطع حتى الآن استصدار قرار يدين هذه الجرائم القمعية بحق الشعب السوري الأعزل، والطامح للحياة الكريمة والتحرر من عهود الديكتاتورية والاستبداد » .

المستفيد الوحيد من دمار تلك المدن وعلى مرّ تلك العقود حتى اليوم هو النظام المجرم، ولكي لا تتحول ثورتنا إلى حرب أهلية طائفية كما يطمح لها الأسد ومواله فإنه علينا كسوريين أن نحافظ على قدسية ثورتنا وتوسيع نطاقها.

عبير الحرية

حماه 82

الذكرى الواحدة والثلاثون لمجزرة حماه

THIRTY ONE ANNIVERSARY HAMAH MASSACRE

BLACK SPOT THE HISTORY OF MANKIND

حقائق وأرقام عن مجزرة حماة



- هي أوسع حملة شنها نظام الأسد ضد جماعة الإخوان المسلمين في سوريا عام ١٩٨٢.
- استمرت المجزرة ٢٧ يوما منح فيها نظام الأسد القوات العسكرية كامل الصلاحيات لضرب المدينة.
- قصفت مدينة حماة أثناء المجزرة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ بشكل عشوائي في حين أغلقت منافذ المدينة الأربعة أمام الفارين من وابل النيران.
- في اليوم الثالث من أيام المجزرة قامت قوات الأسد بجمع قوات الأسد أهالي حي حماة الجديدة في الملعب البلدي وأطلقت نيران الرشاشات عليهم في مجزرة قدّر عدد ضحاياها بـ١٥٠٠.
- أحضرت قوات الأسد أعداداً كبيرةً من الرجال والنساء والأطفال على دفعات إلى مقبرة سريحين لم تعرف أعدادهم بالتحديد ولا أسماؤهم جميعا وأطلقت النار عليهم وألقت بجثثهم في خندق كبير.
- اقتادت قوات الأسد الآلاف من الرجال وتركوهم في العراء وتحت المطر والبرد بلا طعام ولم يتم العثور على أثر لهم سوى رفات في أفران معمل البورسلان ذات الحرارة المرتفعة جدا.
- داهمت سرايا الدفاع مدرسة للمكفوفين في منطقة المحطة وضربت المكفوفين بالجنازير وحرقت ثيابهم ولحاهم وأطلقت النار عليهم.
- بعد مرور أربعة عشر يوما على بداية المجزرة بدأ الناس بالخروج إلى الشوراع وطلب الجنود من الأهالي التوجه نحو سيارات الخبز فأسرع عشرات الأطفال نحوها وعادوا وهم يحملون الخبز فاعترضهم الجنود وأدخلوهم إلى الجامع الجديد وفتحوا النار عليهم.
- كان الجنود يدخلون الملاجئ وينتقون الفتيات الصغيرات ولا يعرف الأهل بعد ذلك عنهم شيئا وقد وجدت في حمام الأسعدية الكائن في منتصف السوق الطويل جثث كثيرة لفتيات معتدىً عليهن ومقتولات.
- تمركزت خلال المجزرة إحدى فرق الموت التابع لسرايا الدفاع وكان عملها أن تجهز على الجرحى من الأهالي حيث كانت يستشهد العشرات يومياً.
- مرّت عمليات التدمير بثلاث مراحل: القصف العشوائي ثم القصف المركز ضد أهداف محددة ثم التدمير بالتفجير أو جرف الأبنية.
- شاركت في المجزرة سرايا الدّفاع واللواء ٤٧ دبّابات واللواء ٢١ ميكانيك والفوج ٢١ قوات خاصة إنزال جوي ومجموعات من مخابرات وميليشيات تابعة لحزب البعث.
- سرايا الدّفاع التي شاركت في المجزرة أسّست على يد رفعت الأسد وبعد نفيه إلى فرنسا تسلّم قيادتها ضبّاط آخرون ودمجت في الفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد.
- نقلت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر في الثاني والعشرين من شباط ١٩٩٩ والمعنون «مجزرة حماة ١٩٨٢.. مسؤولية القانون تستوجب المحاسبة» استشهاد ما بين ٣٠-٤٠ ألفا من بينهم نساء وأطفال ومسنّين واضطرار نحو ١٠٠ ألف نسمة إلى الهجرة عن المدينة، بعد تدمير ثلث أحيائها تدميراً كاملاً.
- هدمت قوات الأسد في المجزرة ٦٣ مسجداً ٧٦٪ منها بشكل كلي، ودمّرت كنيستين وهدمت جزءًا من ثالثة ونهبت رابعة.
- كانت الأحداث متزامنة مع استعداد نصارى حماة لتدشين الكنيسة الجديدة التي استغرق بناؤها ١٧ عاماً وبذل الأهالي الكثير لأجل أن تكون الكنيسة تحفة مع مارية فنهبتها قوات الأسد ونسفتها بالديناميت كليًا.
- دمّر حي الكيلانية بالكامل والذي يعد أحد معالم سوريا السياحية لما يحوي من الفنون ومظاهر الإبداع من العهد الأيوبي.
- دمّرت قوات الأسد في المجزرة حوالي ٤٠ عيادة وما يزيد على ٥٠٠ ما بين متجر ووكالة ومؤسسة ومعمل ومحل حرفي لإنتاج السلع وتقديم الخدمات.
- اعتدت قوات الأسد على جميع مدارس المدينة بين تدمير كامل وأضرار جزئية.
- نهبت قوات الأسد محتويات متحف حماة الوطني التي كانت تقدّر آنذاك بملايين الليرات السورية.
- نقلت كلّ من صحيفة نيويورك تايمز في تقريرها الصادر في الجمعة الثاني عشر من شباط ١٩٨٢ بعنوان «القوات السورية تشتبك مع متمرّدين محاصرين في مدينة رئيسية»، ومجلة تايم الأمريكية في تقريرها الصادر في الإثنين الثامن من أيار ١٩٨٢ بعنوان «سوريا: تحدّي دموي للأسد» استشهاد ألف شخص في المجزرة.
- يقولِ الصحفي البريطاني روبرت فيسك الذي كان في حماة بعد المجزرة بفترة قصيرة إنّ عدد الضّحايا كان ١٠ آلاف تقريبا.
- يقول الصّحفي الأمريكي توماس فريدمان إنّ رفعت الأسد تباهى بقتله ٣٨ ألف شخص في حماة.
- تشير التقارير إلى اختفاء ما بين ١٠ آلاف و١٥ ألف مدني منذ وقوع الأحداث، لم يُعرف مصيرهم أهم أحياء في السّجون أم أموات.
- تمّ ترقية رتب الضّباط المشاركين في المجزرة إلى رتب أعلى، وتمّ تعيين رفعت الأسد نائبًا لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، وتمّ تعيين محافظ حماة آنذاك محمد حربة وزيراً للداخلية.
- أنزلت الحكومة الإعدام بكل مواطن منتم لجماعة الإخوان المسلمين وصلت له أيدي نظام الأسد.
- لا تكاد تخلو عائلة في حماة من شهيد أو مفقود أو مهاجر جراء مجزرة حماة.
- تعتبر مجزرة حماة مرجعيّةً تاريخية لدى أهالي المدينة، فهم يحدّدون تاريخ الحوادث بكونها قبل أو بعد المجزرة.

موارد الدولة من نظام الأسد إلى اللانظام

إسقاطُ نظام الأسد هدف الثَّورة السورية الأول لكنه ليس الأخير، فمع اتساع رقعة المناطق المحررة تزداد الأعباء التي يتحمـــلها الثُّوار

مسار برس (خاص) - دير الزور

عززت سيطرة الثوار مؤخرا على المزيد من الأسلحة الثقيلة وكميات ضخمة من الذخيرة من قدرتهم على الهجوم على المواقع الحيوية والمنشآت غير العسكرية التي يسيطر عليها النظام وتحريرها. ومن ناحية أخرى كان لغياب الإدارات المدنية القادرة على إدارة هذه المواقع الحيوية انعكاسات سلبية على إدارة هذه المنشآت.

نجح الثُّوار في تحرير بعض من حقول النفط الّتي كانت تحت سيطرة نظام الأسد في محافظة دير الزور، وكان آخرها حقل الورد النفطي قرب مدينة البوكمال. وكغيرها من المدن السورية المحررة، لم يكن في مدينة البوكمال وغيرها من مدن محافظة دير الزور إدارة مدنية قادرة على تسيير أمور حقول النفط، الّتي قد توفر في حال حسن إدارتها حياة كريمة لشعوب بأكملها في وضع الاستقرار.

كان الفقر الّذي استشرى في محافظة دير الزور، والحاجةُ الملحة للمحروقات التي منعها نظام الأسد عن المحافظة، أسبابا كافية لانتشار مظاهر اجتماعية سلبية لم يعهدها مجتمع المحافظة ذات الطّابع العربي العشائري. فتولّت المجموعات الّتي اقتحمت حقول النفط بيعه والاستفادة منه دون أي اعتبارات إدارية أو تقنية أو إنسانية أو حتى اقتصادية، ومنعت الناشطين الإعلاميين من التصوير ونقل ما يحدث.

ذكر ناشطون أنه في الثامن عشر من تشرين الثاني للعام 2012، بينما كانت مجموعة من «تجار النفط»، كما باتوا يسمون من قبل الأهالي، تعبئ براميل النفط الخام لمواطنين، وقع انفجار في المكان أدى الى استشهاد وإصابة العشرات بحروق من الدرجة الأولى حسب ناشطين، نتيجة الانفجار الحاصل في أحد الأنابيب النفطية.

وفي ظل غياب أنواع الخبرة الإدارية المدنية والتقنية على حد سواء لدى المجموعات التي تسيطر على حقول النفط، ووسط حاجة ملحة لدى الأهالي للتزود بالوقود للحصول على الدفء في شتاء وصف بالأقسى على البلاد منذ عشرين عاما، ظهرت سلوكات اجتماعية كان لها آثار صحية خطيرة، فقد عمَد بعض الأهالي إلى استغلال النفط الخام لأغراض التدفئة. حيث يقوم الأهالي بتكرير النفط الخام يدويا وبطرق بدائية، حيث يعمدون إلى وضعه في براميل، ثمّ تسخينها إلى درجة الغليان، ومن ثمّ فرز السوائل حسب الكثافة، فيخرج البنزين والكاز والشحم.

وقد تسببت هذه الطريقة حسب ناشطين بحصول حالات تسمم، حيث رصدت في مدينة العشارة بريف دير الزور حالات وفاة غير طبيعية، وحالات تسمم غير معروفة. ويقول مراقبون أن هذه الحالات انتشرت بعد تكرار النفط الخام، واستخدامه في التدفئة، في إشارة إلى الدخان الأسود الكثيف الناتج عن حرق هذه المادة كأحد الأسباب المحتملة لهذه الحالات.

وبدورهم تحرك بعض وجوه المنطقة من العقلاء بالتعاون مع كتائب الجيش الحر، واتفقوا على تسيير دوريات مشتركة لمصادرة النفط المهرب، والحيلولة دون بيعه من قبل المهربين، ونشر التوعية بين الناس فيما يخص مخاطر تكرير هذه المواد السامة، والتصدي لـ«تجار الثورة» الذين يستغلّون أوضاع الفوضى في الترويج لتجارتهم النفطية غير الشرعية، كما يقول ثوار دير الزور.



أطفال دوما.. موتٌ قبل الحياة

القصف والقنـــص وقطع الكهـرباء وشح الوقود.. تعـددت الأسبـاب والموت واحد..

تقرير: إقبال – ريف دمشق

لا يكاد يمر يوم من أيام الثورة السورية إلا ويسقط فيه شهداء من فلذات أكبـــادنا. إنهم «أطفال الحرية» كما يسمّيهم الثوار، تارةً يسقطون شهداء وهم لم يبلغوا إلا أيامًا معدودة أو شهورًا قليلة، وتارةً يموتون أجنّةً في بطون أمهاتهم. تعدّدت أساليب القتل التي مارستها عصابات الأسد ضد أطفال سورية ولكن الموت واحد، يخلّف وراءه أمًّا تبكي فقيدها وأباً يتمنى لو كان هو الفقيد.

في يوم الجمعة ٢٠١٣/١/١٨، كان القصف كعادته يشتد على مدينة دوما بريف دمشق، وكانت صواريخ الحقد وقذائف الموت تنهال على تلك البلدة العريقة ذات المئة ألف نسمة ونيّف. كان من تبقّى من أهل دوما - أو «الدوامنة» كما يسميهم أهل دمشق - في هذا اليوم يتلقّون القصف والقنابل، يحاولون بشتى الوسائل النجاة من الموت، لا مأوى آمناً لهم سوى الباري عز وجل.

الطفل عبدالرحمن غنيم كان قد أبصر الدنيا قبل أيام. ظروفه الصحية استوجبت وضعه في حاضنة خاصة، كان مطلوباً منها أن تعبر به إلى الحياة ولكن أهله لم يعلموا أنها ستكون أول وآخر ما يراه في حياته القصيرة.

عمدت العصابات الأسدية في ذلك اليوم لشل حركة المدينة بكل أنواع الحصار، وخيّمت الظلمات على بلدة دوما بعضها فوق بعض، بعد استهداف محطات الكهرباء بالقصف، وغاب الكثيرون عن الحياة في ذلك اليوم ومن بينهم عبدالرحمن الطفـــل البـــريء. لم يقتله الرصاص ولا الصواريخ بل غياب الكهرباء.. غاب ذاك الطفل صاحب الأيام القليلة في العمر والطويلة في المعاناة، ورحل ضحية انقطاع الكهرباء في الحاضنة، ونفاذ الوقود مع استمرار الحصار، لم تسعفهُ أنفـاسه الصغيـــرة.. وآثر الرحيـــل، وترك لنا السؤال القديم الجـــــديد، بـــأي ذنـــــب قتـــــل؟

استمرّ الظلام الدامـس في مدينة دوما لعدة أيام. فبعد هذا الحادث بيومين، وفي يوم الأحد ٢٠١٣/١/٢٠، ومع عتمة الليل وضوء الشمعة الخافت ودويّ القصف والراجمات، كانت الشابة «إباء حنن» بنت دوما، تلتقط أنفاسها الأخيرة من منفسة الأكسجين. كانت إباء منذ صغرها تعاني من نقص الأكسجين في الدماغ ولكنها شارفت على الشفاء، قبل أن تنتكس مرة أخرى نتيجة القصف والإرهاب.

لم ينتبه والدها لانتهاء زجاجة الأكسجين فحصل السباق وأيّ سباق هذا؟ تتطاير القذائف من حوله وتخبت أنفاس إباء حنن. لم يسعفه الوقت ولم يتمكن من طلب النجدة من أحد، فالاتصالات مقطوعة ولا كهرباء ولا وقود ولا شيء في المدينة سوى الموت الذي انتزع ريحانة قلبه إباء من الحياة.

تعددت قصص العذاب في المدينة المنكوبة من قصف للمشافي ونقص للأدوية وقلة في الكادر الطبي وانعدام للكهرباء. حتى الطعام والشراب بات لا يصل لأهالي دوما، مدينة الثمانين مسجدًا، والتي كانت ذات يوم من أكثر المدن ازدهارًا في ريف دمشق.

ولكن أهالي «الغوطة»، كما يقال للريف الدمشقي، ما زالوا صامدين ومقبلين غير مدبرين، يكررون أن النصر سيكون على أيديهم. وتراهم أصحاب همّة عالية لا يفتتها الصخر، ولا ينال منها القصف والدمار، حالهم كحال باقي بلدات ومدن سورية.

الجِيش الحر بين الكرّ والصمـود

مع اقتراب الثـــورة من السنة الثالثة، الجيش السوري الحر في مواجهة حصون النظام

تقترب الثّورة السورية من الذّكرى الثانية لانطلاقها في صورةٍ مختلفةٍ تماماً عمّا كانت عليه في الذّكرى الأولى. فقد تمدّد الحراك الثّوري ليشمل جميع أراضي الوطن، ووصلت الاشتباكات إلى مناطق تبعد بضعة كيلومترات عن قصر الأسد. وتغيّرت في الوقت نفسه أساليبِ النّضال ضدّ نظام الأسد وليس ذلك في تقلّص حجم التّظاهرات وعددها، فقد تغيّرت صور المعارك بين الجيش الحر ونظام الأسد ونوعيّة الأسلحة المستخدمة فيها. كما تقدّم الجيش السوري الحر متّخذاً دور الهجوم في الكثير من ساحات المعارك في سوريا، ليدخل مرحلةً جديدةً في الصراع يواجه فيها حصون النظام المنيعة وترسانته الحربية الهائلة.

في دمشق يواصل الجيش الحر خوض معارك لتحرير العاصمة، حيث نجح بتحرير حواجز على المتحلّق الجنوبي، وسط اشتباكات في مخيم اليرموك والقدم والعسّالي من الجهة الجنوبية، فيما يتقدّم الجيش الحر ببطء من مدينة داريا في الجهة الغربية تحت قصفٍ وصف بالأعنف. بينما تواصل قوات الأسد استقدام تعزيزات عسكرية وحشدها في دمشق لمحاولة منع الجيش الحر من اختراق العاصمة، وشهدت ساحة العباسيين أضخم تلك الحشود مؤخّرًا.

تصاعدت وتيرة المعارك بحلب وريفها وخاصةً حول مطار حلب الدّولي، في حين يواصل الجيش الحر مهاجمة مطاري منّغ وكويرس ومدرسة الشّرطة في خان العسل. فيما يواجه الجيش الحر صراعاً هو الأعنف ضدّ النظام بريف حماة، ولم يتقدّم الجيش الحر فيها بنفس الوتيرة الّتي في حلب أو حمص، حيث تواصل قوّات الأسد قصف مدن وبلدات كفرنبودة والجبين والحماميات وعقرب والمغير، وسط اشتباكات في كفرنبودة والحماميات وعقرب.

تمكّن الجيش الحر من تحقيق انتصاراتٍ كبيرةٍ في الرّقة حيث سيطر على سدّ الفرات أحد أكبر السّدود في المنطقة برمّتها، وعلى سرية الإذاعة التّابعة للدفاع الجوي وحاجز ومبنى مديرية المنطقة ومقرّ وحاجز الشرطة العسكرية وشعبة التجنيد بالمدينة وسرية الهجانة في مبنى مديرية المياه وفرع المخابرات الجوية. في حين يواصل الجيش الحر تقدّمه ببطء في درعا في كلّ من مدن وبلدات بصر الحرير والحراك وطريق السّد ودرعا البلد وحوران، في الوقت الّذي تواصل قوات الأسد فيه انتشارها في بعض أحياء درعا البلد وإخراج الأهالي من منازلهم والاستيلاء عليها.

تواصل قوات الأسد قصف أحياء دير الزور تزامناً مع اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد في أحياء الحويقة والجبيلة والرشدية. في حين لا تزال المعسكرات الرئيسيةِ في المدينة كالمطار ومعسكر الطّلائع بعيدةً عن مرمى نيران الجيش الحر. فيما يواصل الجيش الحر حشد قواته لمعركة البنيان المرصوص في محافظة إدلب لقطع الإمدادات عن معسكري وادي الضيف والحامدية الرئيسيين بالنسبة لنظام الأسد وتحريرهما، تزامُناً مع استمرار الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد بريف إدلب وخاصة حول مدينة معرة النعمان ذات الموقع الاستراتيجي. ولا تزال أحياءُ ومناطق محدّدةٌ في حمص تعاني من الحملة العسكرية لقوات الأسد كأحياء حمص القديمة وآبل والغنطو والورشة والصفصافة، وذلك من نقاط عدّة منها القلعة الأثرية والكلية الحربية وكتيبة الهندسة وكتيبة المدفعية وحاجزي ملوك والمباركية ومن القرى الموالية لنظام الأسد كقرمص والحميري.



نشأة جماعة الاخوان المسلمين في سوريا

آفاق تاريخية

الحلقة الأولى

وأعدوا

نواة التكوين :

قبل عقد على ميلاد جماعة الإخوان المسلمين في سوريا ، ظهرت ست جمعيات إسلامية في ست محافظات سورية ، ثلاث منها تم إنشاؤها في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن الماضي ، وثلاث تم تشكيلها في النصف الأول من الأربعينيات ، ثم اندمجت هذه الجمعيات الست في جماعة واحدة ، هي جماعة الإخوان المسلمين في سوريا عام ١٩٤٥م ..

هذه الجمعيات : الشبان المسلمون في دمشق ، والرابطة الدينية في حمص ، والإخوان المسلمون في حماة ، ودار الأرقم في حلب ، ودار الأنصار في دير الزور ، والشبان المسلمون في اللاذقية , تشكلت منها جماعة الإخوان المسلمين بعد خمسة مؤتمرات عقدتها منذ منتصف الثلاثينيات ، وحضرتها بعض هذه الجمعيات ، لأن البعض الآخر لم يكن مولوداً ولا موجوداً ، وحتى منتصف الأربعينيات إذ شاركت فيه الجمعيات التي تم التنويه عنها ، فظهرت جماعة الإخوان في جميع المحافظات السورية ، وأدت دوراً كبيراً في التأكيد على الهوية العربية الإسلامية للسوريين ، وشاركت في الأحداث السياسية والثقافية والاجتماعية مشاركة فاعلة ، كان لها كبير الأثر في حياة العرب والمسلمين ، ليس في سوريا وحدها ، وإنما في الأقطار المجاورة لها في لبنان والأردن وفلسطين .. انتشرت دعوة الإخوان المسلمين في جميع المحافظات السورية وفي الأقضية وبعض النواحي والقرى الكبيرة ، ونشأت مراكز جديدة سرعان ما التحق ممثلون عنها بمجالس الشورى وبالقيادات العليا ، وكان من أشهرها : مراكز إدلب وحوران ، والجزيرة التي استمرت على ارتباطها بمركز الإخوان المسلمين في دير الزور.

الوضع السياسي في سوريا :

بعد احتلال الفرنسيين لسوريا ، فتح الباب على مصراعيه لكل ناعق يرفع عقيرته ضد الإسلام ، ويعلن الحرب عليه ، فقد تألف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من حزبي : الشعب اللبناني وحزب البلشفيين الأرمن -عصبة سبارتكوس- وكان سكرتير الحزب الشيوعي العام آكوب بيتر ، وهو يهودي روسي قدم من فلسطين إلى بيروت باسم الرفيق شامي . وظهر الحزب القومي بآرائه التي تمت الإشارة إليها آنفًا ، وبرز الأرسوزي بدعوته التي اعتبر فيها العصر الجاهلي هو العصر الذهبي للشعب العربي ، وشرعت الأحزاب السياسية بالدعوة إلى الوطنية والاستقلال بعيداً عن الإسلام ، بل إن أبرز الزعماء الوطنيين في تلك الفترة ، وهو الدكتور عبد الرحمن الشهبندر هون في مقالة له من شأن الرابطة الدينية ، وأشاد بأتاتورك ، وأبدى إعجابه الشديد بشخصيته وخطواته الجريئة في تحرير أمته من قيود الرجعية ..

بل إن الحركة الصهيونية في أواخر العهد العثماني توصلت إلى إيجاد التعاون في بعض المناطق بين ممثلي القوميتين أو الحركتين : الصهيونية والعربية ، وإلى قبول المؤتمر العربي الأول الذي عقد في باريس عام ١٩١٣ بحضور ممثل الحركة الصهيونية حيث نجح في إقناع المؤتمرين بعدم التعرض للهجرة اليهودية إلى فلسطين.

هكذا كانت الحالة السائدة في بلاد الشام قبيل الاحتلال الفرنسي , فالأحزاب يغلب عليها الطابع العلماني ، وبعضها يجهر بكره الإسلام ويناصبه العداء ، والذين لا يعادونه لا يقيمون له وزنا ، ولا يدخلونه في حسابهم أو في برامجهم السياسية ومناهجهم الفكرية والتربوية ثم ما لبثت تعلو وتدوي حتى سمعها القاصي والداني (عبر جمعيات رأت النور هنا وهنالك) تذكر الناس بدينهم وقرآنهم وشريعته وأخلاقهم وتاريخهم وأمجادهم ، وتدعو إلى الرجوع إلى الله ، وإلى العودة إلى رحاب الإسلام ليفوزوا بالدارين ولينقذوا أمتهم ووطنهم من كيد الكائدين ، ومن حقد الغزاة والمستعمرين ..

كان الشيخ السباعي رحمه الله يرسل صيحات مدوية عبر قلمه وخطبه ، رغم حداثة سنه ، وهو في السادسة عشرة من عمره الميمون ، كتب رسالة إلى الشيخ محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح التي كان السباعي يراسلها وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، قال فيها ، وذلك في ٥- ٩- ١٩٣١ : إن بوادر النهوض بالمسلمين قد بدأت والحمد لله ، ففي سوريا مثلاً نرى أن الجمعيات الإسلامية قد كثر تأليفها ، والرجال العاملين قد كثروا ، ففي دمشق قد تألفت جمعية الهداية الإسلامية حديثًا ، وفي بيروت ثلاث جمعيات إسلامية هي : جمعية اتحاد الشبيبة الإسلامية ، وجمعية المقاصد الإسلامية ، والمجلس الإسلامي. وفي طرابلس جمعية التعاون الخيري ، وفي حلب تألفت جمعية البر والأخلاق الإسلامية ، وفي حماة تألف فرع لجمعية الهداية الإسلامية بدمشق وها إننا نسعى الآن في حمص لإنشاء جمعية إسلامية ، وعسى أن يكلل مشروعنا بالنجاح ، وقد كان لهذه الجمعيات المذكورة فضل كبير في إيقاظ الشعور الإسلامي وتنبيه المسلمين إلى ما يجري في طرابلس الغرب .

كان الشيخ السباعي رحمه الله يرسل صيحات مدوية عبر قلمه وخطبه ، رغم حداثة سنه ، وهو في السادسة عشرة من عمره الميمون ، كتب رسالة إلى الشيخ محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح التي كان السباعي يراسلها وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

نشأة الإخوان المسلمين في سوريا :

كان هناك خمس مؤتمرات مهدت لقيام جماعة الإخوان المسلمين في سوريا , آخرها عقد في حلب , الذي قرر إلغاء المركز الرئيسي فيها عام ١٩٤٤م وتأليف لجنة مركزية عليا في دمشق مشكلة من ممثل عن كل مركز , لها مكتب دائم وعلى رأسها مراقب عام هو الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله , تعقد اجتماعات دورية ، وقد حضر هذا المؤتمر مندوب عن الإخوان في مصر ، وتم الاتفاق على توحيد أسماء الجمعيات باسم الإخوان المسلمين ، وعلى توحيد النظم ..

انتقل الشيخ السباعي من حمص إلى دمشق ليزاول مهماته كمراقب عام للجماعة ، وتراجع له الأستاذ المبارك وآثره وعمل معه وشد من أزره طوال حياتيهما الميمونتين ، كما عمل الشيخ مديراً للمعهد العربي الإسلامي الذي تم تأسيسه رداً على المدارس التبشيرية التي بدأت ترسخ أقدامها في سوريا .ولم يدخل عام ١٩٤٦ حتى تم إنشاء أكثر من عشرين مركزاً وعشرين مؤسسة في المحافظات ، وزاد عدد المنتسبين للجماعة على مائة ألف في السنوات الأولى وكان أول مركز افتتحه الإخوان في دمشق عام ١٩٤٦ في السنجقدار , وفي عام ١٩٥٧ ثم نقل المركز العام إلى الروضة , ثم أغلق عام ١٩٥٨ بعد إعلان الوحدة بين مصر وسورية وحل الأحزاب ..

المصدر :
مذكرات وذكريات عدنان سعد الدين المراقب السابق لجماعة الإخوان المسلمين

مؤسس جماعة الاخوان المسلمين
الإمام حسن البنا

ولد الشهيد حسن البنا يوم الأحد ٢٥ شعبان ١٣٢٤ هـ الموافق أكتوبر ١٩٠٦ م , بالمحمودية في محافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية .

وهو ابن الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي , وذلك نظراً لعمله في إصلاح الساعات , وكان الشيخ أحمد من علماء الحديث , فقد رتب مسند الإمام أحمد بن حنبل , وخرّج أحاديثه وشرح ما يحتاج إلى بيان وسماه « الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني « , وله مؤلفات عديدة في السنة منها : « بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن» .

التحق حسن البنا بمدرسة الرشاد الدينية وسنه حوالي ثمانية أعوام واستمر لمدة أربع سنوات , وكانت هي الأساس والقاعدة الصلبة التي استند عليها في تجاوز مراحل تعليمه اللاحقة بجدارة وتوفيق , انتقل بعد ذلك إلى المدرسة الإعدادية ثم إلى مدرسة المعلمين الأولية عام ١٩٢٠ م , وتخرج منها مدرسا . أكمل دراسته في دار العلوم بالقاهرة وكان على صلة بمحب الدين الخطيب ويلتقي بجمهرة من العلماء الفضلاء في المكتبة السلفية أثناء تردده عليها .

أسس جماعة الإخوان المسلمين عام ١٣٤٦ هـ -١٩٢٨ مـ , وعمل من أجل المشروع الإسلامي الذي يستطيع مقاومة الاستعمار ومحاولات قهر الشعوب المسلمة .

ودعا الملوك والحكام إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة , وبشّر بالدولة الإسلامية في صورة الخلافة , وقال : إذا لم تقم الحكومة الإسلامية فإن جميع المسلمين آثمون ..

ألّف : « الرسائل » و « أحاديث الجمعة » و « المأثورات » و « كتاب سيرته الذاتية الدعوة والداعية » , وأوكل إليه أبوه كتابة مقدمة « الفتح الرباني » مع ترجمة مؤلف أصل الكتاب الإمام أحمد بن حنبل , فكتب في مناقبه وسيرته و محنته وما يتعلق بمسنده ومنزلته عند المحدّثين .

كان خطيباً من الطراز الأول , وصف الشيخ علي الطنطاوي لقاءً خطب فيه الإمام البنا فقال :

« وهو في خطبته التي يلقيها كما تلقى الأحاديث بلا انفعال ظاهر , ولا حماسة بادية , من أبلغ من علا أعواد المنابر , تفعل خطبه في السامعين الأفاعيل وهو لا ينفعل , يبكيهم ويضحكهم ويقيمهم ويقعدهم , وهو ساكن الجوارح هادئ الصوت , يهز القلوب ولا يهتز ».

جمع البنا أتباعه على المحبة والإخاء , وربّاهم على الإيمان بالدعوة والتجرد لها , والاستعداد التام لكل ما يلقونه في سبيلها , وأعاد فكرة شمولية الإسلام , وضرورة تطبيقه كمنهج حياة , والولاء الكامل للإسلام والإخاء الإسلامي , وأحدث تياراً إسلامياً بارزا في المجتمع , وحارب بصدق مظاهر الانحلال الخلقي , وجميع مظاهر الاغتراب في المجتمع .

اغتالته حكومة إبراهيم عبد الهادي السعديّة بسلاح حكومي وموظفين حكوميين وبقرار إنجليزي , في القاهرة ليلة ١٢ شباط ١٩٤٩م الموافق ١ ربيع الثاني ١٣٦٧ م , بعد مقتل رئيس وزراء مصر محمود النقراشي الذي أصدر القرار بحل جماعة الإخوان المسلين , بناء على أوامر القيادة العليا للقوات البريطانية في الشرق الأوسط , والذي كان ضالعا مع العرش والاستعمار في إجهاض القضية الفلسطينية , على يد المخبر أحمد حسين جاد ..

رحم الله البنا رحمة واسعة وتقبله في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

المصدر : ويكيبيديا الإخوان المسلمون



تتمة البيان ..

أيها الأبطال الأحرار.. لقد علمنا - كما علمتم - أنّ (سلعة الله غالية)، وأنه (حُفت الجنة بالمكاره)، وأنّ طريقنا إلى النصر لن يكون مفروشا بالورود والرياحين، ولا مغطى بالظلال. وقد علمنا - كما علمتم - أنّ حريتنا لن تُقدّمَ لنا على طبق أمريكيّ، ولا على طبق أوروبيّ، وأننا لن نأخذ حريتنا إلا بأيدينا المضرّجة بدم الشهادة. وأنكم كما حرّرتم -حتى الآن- ثلثيْ الأرض السورية بسواعدكم، فستحرّرون الثلثَ الباقي -بإذن الله- في غدكم، بالطريقة نفسها. ولن يداخلنا ريبٌ أو شكّ بنصر الله، ولن يجدَ الوهنُ إلى قلوبنا سبيلا، مهما علت شكاوى البعض من الخذلان وانقطاع التمويل. فالله معكم، ولن يترِ َكم أعمالكم. ثقوا بالله فلن يضيّعَكم (الشيطان يعِدُكم الفقر، ويأمرُكم بالفحشاء، والله يعدُكم مغفرة منه وفضلا، والله واسعٌ عليم)..

أيها الأبطال الأحرار.. لسنا في عالم من المثال لا خطأ فيه، ولا في عالم من الكمال لا نقص فيه، ولا في عالم من القوة لا ضعف فيه؛ من أخطائنا ونقصنا وضعفنا نتعلم، ومن عثارنا ننهض، وبثباتنا وإصرارنا نمضي وتمضون.. حتى يتحقق لشعبنا جميل وعد الله..

أيها الثوار الأحرار الأبطال.. لنرِ شعبَنا وأمتنا والعالم أجمع من أنفسنا خيرا.. وأيّ خير أكبرُ من وحدة صفنا، ووحدة كلمتنا؟. الكلمة المعبّرة عن الرأي الجامع، وعن الشورى الهادية لسبيل الرشاد.. لقد التقينا في فضاء المعارضة السياسية على قاعدة الشورى، وتواثقنا على ميثاقها، وها نحن أولاء -في جماعة الإخوان المسلمين- نجدّد عهدَنا معكم، وندعو كلّ أطراف المعارضة ورجالها، إلى البرّ والوفاء، والنزول على حكمِ الشورى وقانونِها. لا نظنّ إلاّ خيرا، ولا نقولُ إلاّ خيرا، ندركُ في هذا الظرف العصيب التي تمرّ به ثورتنا، أنّ المتربّصين كثر، وأنّ الماكرين يحيطون بها من كلّ اتجاه..

أيها الثوار الأحرار.. وإذ تفترق بالبعض الطرق، فيؤثرون استعجالا أو اختزالا، فإنّ خيارَكم هو خيارُنا، وطريقكم هو طريقنا، بيعة عهد وبرّ، حتى يفتحَ الله بيننا وبين قومنا بالحقّ.

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون، وإنّ جندَنا لهم الغالبون..)

٢٦ ربيع الأول ١٤٣٤– ٧ شباط ٢٠١٣
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

إخوانيات

الله غايتنا .. الرسول قدوتنا .. القرآن دستورنا .. الجهاد سبيلنا .. الموت في سبيل الله من أسمى أمانينا..

لعلّ هذا النداء يحمل أساس حياتنا وعقيدتنا، ارتضيناه وسرنا على نهجه، فعملنا (للّه) غايةً ونية، ونستقي من (رسولنا) تعاليم و شروحات ديننا، الذي يحمله (قرآننا) العظيم، و(الجهاد) أمنية وفداء، وكلّ هذا يسري في دمائنا وأرواحنا، نردده وكل في دعوتنا لخدمة الدين والهدف.

رشيدة الرشيد

قراءات اخوانية

معالمٌ في الطريق،، آخر كتاب للإمام سيد قطب،، الكتاب الذي قيل عنه «..إنه كتاب الذي قتل رجلاً كتبه، و أحيا جيلاً تربى عليه..»، يهدف هذا الكتاب إلى رسم طريق الأساسي للتغيير – كما يراه قطب-، يحتوي الكتاب على ثلاث فصول -بعد المقدمة- وهي بالترتيب: جيل قرآني فريد، طبيعة المنهج القرآني، نشأة المجتمع المسلم.

وبسبب إثارة هذا الكتاب مُنع من التداول وحُكِمَ على قطب بالإعدام بسبب هذا الكتاب، والذي طبع منه آلاف النسخ بعد تنفيذ الحكم.

مجزرة حماة ..
محطة استبداد سقط

عمرو معاذ

قبل واحد و ثلاثين سنة .. قام الجيش السوري بواحدة من أفظع وأسوأ وأشهر الحملات الأمنية في تاريخ سوريا الحديث بل العالم العربي .. على إثر صراع بين السلطة وقوى معارضة على رأسها جماعة الإخوان المسلمين السوريين .. عشرات الآلاف من القتلى سقطوا ولا يعلم حقيقة عددهم بشر .. قرابة الشهر من القصف والتدمير والإعدامات الميدانية دون أي حساب لحرمة دم المواطن السوري البريء .. الذي كان ولا زال يحلم بشيء من الحرية والكرامة .. غير أن حملة أمنية وحشية كتلك التي وقعت قبل واحد وثلاثين عاما غيرت واقع سوريا تغييرا جذريا .. كما تركت أثرا بالغا على عقلية المجتمع السوري ونفسية المواطن السوري تعجز سنين طوال على إصلاحه أو خلق مثله ..

مجزرة حماة كما اصطلح على تسمية تلك الحملة .. لم تكن مجرد حملة أمنية أو رد على معارضة يعتقد أن بعض عناصرها كانوا يحملون السلاح ويستخدمون العنف في وجه السلطة والجيش السوري .. بل كانت المحطة الأهم في قطار الظلم والاستبداد الذي قاده الرئيس السوري السابق حافظ الأسد وورث قيادته ابنه بشار .. محطة صعبة وقاسية إلا أنها آتت أكلها بالنسبة لنظام شمولي استبدادي لا يقبل لغة الحوار و المنطق لأنه لا يقوم على أي منهما .. قتل عشرات الآلاف و تدمير مدينة كبيرة من مدن سوريا كان درسا قاسيًا لكل من تسول له نفسه معارضة السلطة بأي شكل من الأشكال .. درس لكل من يفكر بالوقوف بوجه القائد أو أعوانه ..

الفائدة الحقيقية للسلطة والنظام القمعي السوري لم تكن بدحر المعارضة وإقصاء مكون أساسي من مكوناتها من الساحة السورية .. فقد كانت نتائج تلك المجزرة أكبر وأخطر بكثير .. كان أول نتائج تلك المجزرة المروعة تكريس النظام السوري وقيادته سلطتهم على الدولة بشكل كامل دون حسيب أو رقيب شعبي يتمثل عادة بمعارضة سياسية حقيقية للسلطة الحاكمة وهي الفكرة التي قتلتها السلطة تماماً بعد تلك المجزرة المروعة التي أرهبت كل من يفكر بقول كلمة الحق بوجه جور وظلم السلطة ..

ثاني النتائج المهولة للمجزرة كانت خلق نظام أمني واسع هائل الحجم ومتنوع الجهات لفرض هيمنة حقيقية على المجتمع ككل ولتكريس فكرة الخوف والرعب والرهبة من الدولة في عقول المواطنين .. مما أعطى السلطة قدرة هائلة ليس فقط على ضبط من تبقى من المعارضين من جهات أخري .. بل أيضاً منع ظهور أي فكر معارض ولو كان بسيطا في حجمه أو طموحاته والسيطرة المطلقة على طموحات المواطن السوري مهما كانت بسيطة ..

ثالثاً فتحت المجزرة الباب بمصراعيه لسيطرة قيادات السلطة السورية الأمنية والسياسية على الاقتصاد السوري وموارد سوريا الغنية والمتنوعة .. فأوغلوا في نهب ممتلكات المواطنين والتحكم بأرزاقهم .. وانتشر الفساد في جسد الدولة بحماية السلطة وأذرعتها الأمنية الشرسة ..

وكانت النتيجة الرابعة تمكن الأسد - الذي صار بفضل سيطرته المطلقة ونظامه وقياداته الأمنية قائدا خالدا ضامنا للأمن والاستقرار ملهما لمؤسسات الدولة والمجتمع مفكرا عن المجتمع ومسيطرا على إرادة الشعب - من امتلاك الدولة بشكل كامل وتوزيعها على أسرته ومقربيه .. دون مراعاة لحقوق المواطنين ولا لحاجتهم الملحة وضيق حال الملايين منهم .. فتملك وعائلته شركات ومؤسسات الدولة وشكلوا ثروات ضخمة قدرت قبل عقود بمليارات الدولارات ..

أدى ذلك إلى النتيجة الخامسة التي كانت الأدهى و الأمر .. فقد أدت المجزرة إلى تحطيم نفسية المواطن السوري .. وفقدانه ثقته بنفسه وأهله وجيرانه وشركائه في الوطن .. وأصبح الخوف والرعب هاجسه .. وأصبحت الكراهية التي لبست ثوب الطائفية والعنصرية العرقية كابوس لا يخفيه إلا الخوف من القتل أو السجن الذي أصبح بعد المجزرة أصعب حتى من الموت .. وأصبح النفاق والتملق لعناصر الأمن ولكوادر السلطة هو الملاذ الوحيد لملايين السوريين لتحصيل أبسط الحقوق المدنية والحاجات الإنسانية المتعلق بالعمل أو العلاج أو التعليم .. أصيب المواطن السوري بالعمى والصمم .. فلم يعد يملك المقدرة على رؤية الجرائم التي ترتكبها السلطة أو السماع بها .. حتى من كان يمتلك الجرأة للرؤية أو السماع لم يكن لسانه ليسعفه بعد مجزرة كتلك ..

سبعة و عشرون يومًا.. تملّك إثرها الأسد وأعوانه في السلطة سوريا بأسرها ثلاثة عقود .. واعتقدوا أنهم تملكوها للأبد .. حتى معارضو النظام كان يحلم بعضهم طيلة تلك الأيام برضاه عنهم .. مجرمون كهؤلاء لا مجال لمواجهتهم .. فمواجهتهم خاسرة والخسارة أمامهم لا تطاق ..

في غفلة من الجميع .. أتى الربيع العربي .. ولم يتأخر عن السوريين .. وخرج السوريون لأول مرة منذ ثلاثين عاماً عن صمتهم وفتحوا عيونهم وأسماعهم مقتدين بإخوانهم في بلاد العرب .. واشتموا رائحة الحرية الشهية التي افتقدوها طيلة تلك العقود الماضية وربما يجهلها جيل كامل أصلا .. فحاول الأسد الابن إعادة التاريخ و تكرار جريمة والده .. واستخدم ذات الآليات في تدمير وقتل أبناء جلدته .. بل وتجاوز والده بعدم تركه مدينة سورية أو قرية صغيرة دون أن تطالها يداه الملوثتان بالدم .. غير أن الظرف غير الظرف .. والشعب غير الشعب .. والحرية التي رآها السوريون واشتموا رائحتها كانت بأعينهم أجمل وبقلوبهم وعقولهم أقوى من جحيم بنادق ومدافع الأسد ..

لم تعد مجزرة حماة رادعا ولا سلاحا يواجه به جيل الربيع العربي الذي ولد قبل أقل من عامين .. الجيل الذي لن يصمت أبدًا لأنه أصبح يرى ويسمع .. ويستلذ بالحرية بحواسه الخمسة .. لم يعد القتل والدمار يرعبه أو يخيفه .. لم يعد يرى الدمار والدم مثبطا أو مخدرًا .. وصار الموت في سبيل الله ولتحقيق طموحاته بنيل الحرية و الكرامة ثمنًا رخيصًا .. ولعل ذلك رغم تأخره لعقود طويلة .. كان أخطر نتائج مجزرة حماة ..

جرائم نظام عائلة الأسد
لا تسقط بالتقادم

عبد الرحمن السراج

مجزرة حماة ومجزرة سجن تدمر وجسر الشغور وغيرها في ثمانينات القرن العشرين ظلّت إلى اليوم دلائل على حقيقة نظام عائلة الأسد. كما كانت مجزرة داريا وغيرها من المجازر المستمرّة في العامين الأخيرين امتدادا لتلك المجازر. ويعتبر توثيق تلك الجرائم الأداة الأساسية لإثبات ذلك الإجرام ومحاسبة مرتكبيه في المحاكم المحلية والدولية. عمل نظام الأسد على طمس معالم المجازر التي ارتكبها منذ ثلاثين عاما، ففرض تعتيما إعلاميا على الأخبار وقت ارتكاب المجازر، وزور الحقائق بعد ارتكابها.

عمل نظام الأسد على طمس معالم المجازر التي ارتكبها منذ ثلاثين عاماً، ففرض تعتيماً إعلامياً على الأخبار وقت ارتكاب المجازر، وزور الحقائق بعد ارتكابها.

وعملت أجهزته على غسل الأدمغة وخلق صورة غير حقيقية لدى الإعلام العالمي ،مما أدى إلى تفادي الاحتجاجات الشعبية والإدانة الدولية لتلك الجرائم، فظلت طي النسيان في منابر الإعلام، وترقى مرتكبوها في سلم الوظائف في الدولة حتى غدوا على قمة أجهزة الدولة بأكملها حتى يومنا هذا. الجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بغض النظر عن زمن ارتكابها، وقد تم إنشاء محكمة ضمن الأمم المتحدة لمحاسبة الم جرمين المسؤولين عن مقتل نصف مليون شخص في كمبوديا. وبالتالي فالجرائم عندما تصنف على أنها جرائم إبادة أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب فإنها لا تسقط بالتقادم. وقد عرفت الجرائم ضد الإنسانية في المادة السادسة من نظام روما الأساسي المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية بأنها «أعمال كجزء من اعتداء شائع أو منظم موجه ضد أي سكان مدنيين مع إدراك لهذا الاعتداء»، ويشترط فيها أن تكون منتشرة وممنهجة، أي أن تكون هناك نية واضحة لدى الدولة في تحويل هذه الجرائم إلى سياسة دولة.

ويمكن المحاسبة عن المجازر التي ارتكبها نظام الأسد الأب أو ارتكبها ويرتكبها نظام الابن بأحد الوسائل التالية:

- صدور قرار من مجلس الأمن الدولي كما في ليبيا ودارفور، بإحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية، ولأن سوريا ليست موقعة على نظام روما تتطلب إحالة الجرائم للمحكمة قرارا من مجلس الأمن. وهذا الحل يحول دونه الآن الفيتو.
- أن توقع الحكومة الانتقالية بعد سقوط نظام الأسد على نظام روما الأساسي، وتطالب بالتحقيق في المجازر. وهذا الخيار مرهون بسقوط نظام الأسد.
- أن تطلب الحكومة الانتقالية إنشاء محكمة خاصة بالجرائم التي حدثت في سوريا منذ الثمانينيات وحتى الآن، على غرار المحكمة التي أنشأت للنظر في الجرائم التي حدثت في رواندا.

وهنا يأتي دور المنظمات الحقوقية السورية والدولية والناشطين السوريين لتوثيق تلك الجرائم، وتشجيع الذين تعرضوا لتلك الجرائم أو حضروها للإدلاء بشهاداتهم حسب الأصول ووفق النظم والقوانين الدولية.

إن مما يدعو للألم أننا لا نقف بعد ٣٠ عاما للمطالبة بالعدالة لضحايا حماة وتدمر، ولكننا نعيش مجازر مثلها كل لحظة. ويبدو أنه ما دامت عائلة الأسد موجودة في الحكم ستظل هذه المجازر.

المهمشون يكتبون التاريخ

نسيبة عبد العزيز مشوح

الغريب أن سِفر المجد المفتـــوح الآن يخطُّـــه المغمورون ..الذين يموتون في الحواري المطفأة.. وينبِتون بين صخرتين ملطختين بالدم !

يخطه يتيمٌ مقطوع اليد.. يتظاهر في الدروب الخلفية ويأخذ رغيف الخبز المحترق من فم الموت..

تخطه إمرأةٌ نسيَت مواعيد الزينة وحكايا الـحب .. وفي زاويةٍ مهجورة وقفت تتعلم قنص الظـلام ..

يخطه شيـــخ بقي يبني في بيت العـــــائلة أربعين سنـــة .. وحين استوى الحلم على سوقه ذهبت به قذيفة سوداء !

تخطه عجوزٌ أنجبت سبعة من البنين .. ربتهم على الهُدُب بين الحزن والحزن .. وحين جنون رحلوا بلا وداعٍ ولا حقائب ولاقبلات ..!

تخطه امرأةٌ أكلها العقم .. حتى اذا يئست صرخَ على كتفها رضيعٌ لم يصرخ بعدها .. لأنّ البيت تهاوى على جسده الرطب بالشوق ..!

سِفر المجد المفتوح ..يكتبه حبيبٌ ودّع فتاته التي لم تبك بل أعطته ضفيرتها ..كي يقاتل بها الظلم إن عزّ السلاح ..لكنها ذات الحبيبة لم تنم منذ ذلك الــوداع ..!

تخطه شجرة برتقالٍ كانت تبتسم كلما سمعت الهمس واللوعات ..وصالون بيت جدّي نضحك فيه ونبكي ونتشاجر وتعلو أصواتنا بالنقاش في السياسة والشعر والفكر ..!

يخطه التنور الذي تسْجُره جدتي قبل الشمس .. لنصحو جميعاً نتراكض حولها أينا يأخذ الرغيف الأولِ المتقد حنيناً ..!

يخطه بقايا كتاب تحت هشيم غرفةٍ تهاوت على طالب كان يترنحُ فوقه نعساً يستعد لامتحان الغد..!

سِفر المجد المفتوح .. يخطه الذين لا نعرفهم ..!

وقفة مع نفسك في رحلة لاكتشاف الذات

بقلم: أسماء م. ع.

في خضم تغيـــرات الحياة بمختلف جوانبها وفي صراع النفس البشرية لتنال حياة كريمة وفي معمعة المشاغل والمتاعب هل فكرت يوماً أن تقف وقفة قصيرة مع نفسك؟هل فكرت يوماً أن تتخيل ذاتك وأن تتعرف إليها؟هل أنت مدرك ما تفعل تماماً أم انك تؤدي أغلبه بصورة تلقائية دون تساؤلات؟ما هي أحاسيسك ومشاعرك؟ وكيف تقيّم سلوكياتك؟ هل أنت راض عنها أم لا؟ هل أنت فعلا ناجح في حياتك؟ هل جربت الفشل مثلاً؟ هل أنت سعيد في حياتك؟ ما هي أهدافك وطموحاتك؟ وأين أنت من كل هذا في الوصول إلى ما تصبو إليه؟

بداية مهم أنْ تعرف أنّ شخصيتك تتكون من ثلاثة مكونات أساسية: أفكارٌ ومشاعرٌ وسلوك. أفكار تتبعها أفكار تتبعها أفكار تكوّن معتقداً، ومشاعر وأحاسيس متراكمة تولد قيماً، تلك الأفكار والمشاعر هي في الحقيقة كامنة في العقل اللاواعي لا تظهر للآخرين إلا عن طريق سلوكياتك. وإذا ما تكرر سلوك معين مرة بعد مرة أصبح عادة. وبهذا يمكننا القول ببساطة أن شخصية الإنسان هي مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات. ومن هنا يمكنك أنْ تخطو أول خطوة في رحلتك لاكتشاف الذات.

إن تنمية الشخصية لا يحتاج إلى مال وفكر معقد؛ كل ما يحتاجه هو إرادة قوية ورغبة صادقة في التغير نحو الأفضل، فاحرص أخي أن تكون أفكارك إيجابية وابتعد عن الأفكار السلبية، إذ إن سلوكك الخارجي يعكس ما بداخلك سلبياً كان أم ايجابياً. فلو وضع الفرد على سبيل المثال في عقله أنه شديد العصبية يتبرمج عقله على أنه شخصية عصبية. وهنا تأتي أهمية محاورة الذات: كيف لك أن تدخل الأفكار الإيجابية إلى عقلك وأنك إنسان ناجح بدلا من أن تدخل الأفكار السلبية بأنك إنسان فاشل وما إلى ذلك، لأنك بعد فترة ستعتقد فعلاً أنك إنسان فاشل وتبدأ بتقييم نفسك على أنك شيء متدني وهذا ما يسمى «التقدير المتدني للذات».

أما أسباب التقدير المتدني للذات فهي عدة أولها الشكوك الذاتية والمخاوف المزروعة في خيال الفرد مصدرها نقد أتى من شخص يثق به كالأم أوالأب أوالمدرس أو مدير العمل فيبدأ بالتشكيك في نفسه، وكلما تكرر النقد زاد مستوى الشك في قدراته ولازمه هاجس الفشل. والسبب الثاني هو ربط الثقة بالنفس بالشكل والمظهر العام وهذا طبعا له مردود سلبي على النفس يخلق شخصية ضعيفة لا تثق بنفسها و يخيل له أشياء عكس الواقع، والحقيقة أنّ الإنسان لا يُقيَّم بمظهره بل بسلوكياته وتصرفاته.والسبب الثالث والأهم هو تأثر الإنسان الزائد بتجارب الفشل وإعطاؤها اهتماما أكثر مما تستحق، وهنا لنا وقفة.

اعلمْ أنّ العقل هو الذي يجعلك سليماً أو مريضاً أو تعيساً أو سعيداً أو غنياً أو فقيراً فتعلَّم السيطرة على عقلك من خلال أفكارك. وراقب أفكارك لأنها ستصبح كلمات، وراقب كلماتك لأنها ستصبح أفعالاً، وراقب أفعالك لأنها ستصبح عادات، وراقب عاداتك لأنها ستصبح شخصية، وراقب شخصيتك لأنها ستصبح مصيراً. واعلم أنه من لم يفشل لم ينجح وأنه ليس هناك فشل بل نتائج فقط . واعلم أيضا أن للإنسان ثلاث محطات في حياته: ماضي وحاضر ومستقبل، فمن يتّعظ من تجارب الماضي يستطيع أن يتفاعل مع كل مفردات الحاضر و يصبح متفائلاً يحسن الظن بالآخرين ويحسن التخطيط لمستقبله. ومن لم يستطيع أن يستفيد من تجارب الماضي وتصبح فكرة الفشل ملازمةً لمخيلته فلا شك أنه سيصبح منعزلاً عن الحاضر تعيساً متشائماً يسيء الظنّ وعشوائياً لا يتقن التخطيط والفعل الصائب.

فأنت وحدك من يستطيع أنْ يحوّل المحنة إلى منحة ويخطو أول خطوة نحو النجاح والتميّز.

طفل سوريا .. بعيداً عن الاكتئـــــاب

قابلت منذ فترة أختا لم ألتق بها لأكثر من عامين، لم أعرفها في بداية اللقاء بسبب التغير الكبير الذي أصابها فكأن العامين عقدان من الزمان. فقد أصبحت نحيلة، مصفرة الوجه غائرة العينين. سألتها ما الذي غير حالها، فأجابتني بلغة يملؤها الحزن.. من هذه الكارثة الغير مسبوقة التي نعيشها بسبب الأحداث.. وتلعثمت عند كلمة «الأحداث» وهي من إحدى الناجيات من مجزرة حماة الأولى التي كنا نسميها بذلك قبل أن يعي الناس بشاعة جرائم هذا النظام.

أخبرتني بأنها لا تنام إلا ساعات معدودة، وقد اختفت شهيتها عن الطعام، تشعر بأن جسمها ثقيل وليست لديها الرغبة بأن تمارس هواياتها وأنشطتها المعتادة، كما أنها لم تبتسم للحظة خلال لقائنا الذي دام لأكثر من ساعتين رغم محاولاتي الغير مجدية. فوجدت أنه من واجبي إخراجها من هذا الحال لأن لديها جميع أعراض الاكتئاب الذي قد يتطور ليصل إلى الاكتئاب المرضي لا قدر اللّه، وحينها يحتاج إلى علاج دوائي مخاطره شديدة بسبب آثاره الجانبية.

ما تعاني منه تلك الأخت يسمى اكتئابًا نفسيًا عصبيًا، وهو ناتج عن عدم التعامل مع المشاعر السلبية والصدمات النفسية التي عانت منها بسبب مجزرة حماة. والآن وبعد مرور أكثر من ثلاثين سنة، ومن خلال معايشتها للأحداث التي تمر بسورية، استحضرت تلك المشاهد والأصوات وعاشت في المشاعر السلبية التي عانت منها وتم كبتها. وهذه حالة من آلاف تأثرت من مجزرة حماة ولم يعلم عنها أحد، فما بال أطفال سورية الذين يعايشون الجرائم الأسدية الحالية.

حتى يخرج جيل سورية المستقبل من هذه الأزمة معافى ومستقرًا نفسيًا، لابد من الالتفات إلى طرق للوقاية من المشاكل النفسية وخصوصا الاكتئاب لأنه من أكثر المشاكل التي قد يعاني منها الناجون من الحروب.

> حتى يخرج جيل سورية المستقبل من هذه الأزمة معافا ومستقرا نفسيا، لابد من الالتفات إلى طرق للوقاية من المشاكل النفسية وخصوصا الاكتئاب لأنه من أكثر المشاكل التي قد يعاني منها الناجون من الحروب.

للوقاية من الاكتئاب:

أولا: تقوية الإيمان باللّه والرضا بقضائه وقدره ويتحقق ذلك من خلال:

- تعليم الطفل أسماء اللّه وصفاته وربطها بواقع وحياة الطفل، فالصبور جل وعلا سيساعدنا على تخطي هذه الأزمة، والرازق سيرزقنا الطعام والشراب. وتعويد الطفل على قراءة القرآن والأذكار وجعلها عادة يومية لأن تقوية علاقة الطفل بربه تجعله أقوى على تحمل مشاكل الحياة التي يمر بها.
- الابتعاد قدر الإمكان عن ربط أي حدث سيء بأن اللّه سببه دون شرح أن اللّه يريد بذلك خيرًا سيتضح في المستقبل.

ثانيا: الحوار بركنيه الأساسين (الاستماع والتعبير اللغوي). فكلما تكلم الطفل عن مخاوفه وقلقه كلما خفف من الآثار السلبية للأحداث المأساوية التي يعاني منها. مع الحرص على عدم إجبار الطفل على التكلم إن لم يكن راغبًا بوصف حاله. ويمكن الحوار بأي موضوع شيق يحبه الطفل ككرة القدم أو اللعب بالعرائس. مع الحرص على الابتعاد عن الاسترسال بالأفكار السلبية التي تعتبر غذاءً شهيًا للاكتئاب.

ثالثا: الابتعاد عن القسوة في التربية، وإن كان الأبوان يعانيان من ضغوط معينة يفضل أن يتعاملا معها بعيدا عن الطفل.

رابعا: تحفيز الطفل على الرسم والتلوين لما له من أثر لتفريغ الضغوط الداخلية. وإن لم تتوفر الأقلام والألوان بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة التي تمر بها بعض الأسر، يستعاض عن الألوان بالرمل أو الحجر أو الفحم.

خامسا: توجيه الطفل إلى التكلم عن المستقبل بدلا من مقارنة حاله بالماضي وذلك يكون من خلال توجيه الكلام إلى (ماذا سنفعل وكيف سنحل المشكلة) بدلا من (لماذا حصل ذلك وكنا بحال أفضل ومتى سنعود إلى ما كنا عليه).

سادسا: يجب ملاحظة التغيرات التي قد تصيب الطفل لأكثر من أسبوعين متواصلين وقد تكون هذه التغيرات:

- تغيرات نفسية عاطفية: كالشعور بالخوف والقلق والانشغال بأفكار سلبية، وكذلك النظرة المتشائمة والشعور بعدم الرضا واليأس.
- تغيرات بالسلوك: إيذاء الذات (عض اليد، وشد الشعر، قضم الأظافر أو نتف الحاجب). كما قد يصبح الطفل سريع الانفعال، أو يعاني من اضطرابات في النوم، أو تغير بالشهية فيزداد الوزن أو ينقص. بالإضافة إلى ضعف في النشاط والطاقة وحب بالانعزال.
- تغيرات متعلقة بآلام جسدية: مثل الصداع، ألم مستمر بالبطن أو الإرهاق والضعف العام .

سابعا: حث الطفل على اللعب وخصوصا الألعاب الحركية كالجري الذي قد يعادل العلاج النفسي لبعض حالات الاكتئاب. وإن لم يكن الجو مناسبا أو الأوضاع الأمنية لا تسمح بالإمكان حث الطفل على القفز أو لعب ملاكمة مع المخدة مثلا.

ثامنا: تدريب الطفل على الابتسامة والتفاؤل وذلك من خلال محاولة الوالدين جعلها جزءًا من حياتهم رغم صعوبة هذا الأمر لمن فقد بيته أو أحد أحبائه، ولكن إن اعتبر الوالدان أن الابتسامة والتفاؤل سببٌ في وقاية الطفل من الأمراض الجسدية كالتطعيم الذي يقي من الأمراض الجسدية. وقد أثبت حديثًا أن الابتسامة تؤثر على الشرايين التي تغذي المخ بالدم فيزداد تدفق الأكسجين إليه مما يبعث في النفس الهدوء والإحساس بالبهجة والسرور.

تاسعا: دمج الطفل مع أقرانه ومجالسة الناس تشكل حماية من الإجهاد والاكتئاب. وتعويده على تقديم العون لكل محتاج يعزز في داخله الإحساس بالرضا عن الذات وفرحة الإنجاز. وحتى تعويد الطفل على الاهتمام بالحيوان والنبات تقيه مضار المشاكل النفسية.

وأخيرا يجب إبعاد الطفل عن أي مشاهد قد تختزن في ذاكرته وتؤثر على نفسيته قدر المستطاع، مع علمي بأن هذا يعتبر تنظيرا لمن يعيش تحت القصف. ولا بد أن أذكر نفسي وغيري بأن كل حال المؤمن خير، إذا أصابه خير شكر وإذا أصابه ضرٌ صبر.

هوهو



علي المحيمد الحسيني

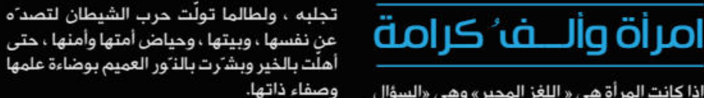
الحسبة بثوبها الجديد وتطبيقاتها على واقعنا المعاصر (١)

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه ومن سار على خطاه أما بعد:

فإن الناظر في مجتمعاتنا الإسلامية عامة ومجتمعنا السوري على وجه الخصوص يجد أن الأنظمة المستبدة خلال فترات طويلة من الزمن عوّدت كثيرا من الناس على الاتكالية والركود من جهة ولم تف بمتطلباتها من جهة أخرى؛ فلم يَعْتَدِ الناسُ العملَ إلا بمقابل ماديّ، بخلاف ما عليه الغرب ومع أنهم يعملون بلا أجر ولا أجرة فإنك تجد العاملين فيهم مجانا أكثر من العاملين في أمتنا!! ذلك أن بلادنا حُكمت لأنظمة تقوم على أساس المصلحة المادية بنزعتيها الفردية والجماعية، فجاءتنا مثلا أنظمة تنادي بالاشتراكية أكلت أموال الأغنياء ولم تزد الفقراء إلا فقرا وعذابا! وليتها اشتراكية كاشتراكية الأشاعرة -قوم سيدنا أبي موسى رضي اللّه عنه- ، فقد أخرج الحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن عياض الأشعري قال: لما نزلت (فسوف يأتي اللّه بقوم يحبهم ويحبونه) سورة المائدة الأية ٥٤ . قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (هم قومُك يا أبا موسى وأومأ إليه)، فما سر ذلك الحب؟! السر سادتي القراء كامن في قول النبي صلى اللّه عليه وسلم: (إن الأشعريين إذا أرملوا _ أي افتقروا_ في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم بالسّوية، فهم منّي وأنا منهم) رواه مسلم ، فحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لهم لأنهم يتعاونون في ما بينهم؛ بل إذا نظرت إلى الإسلام بكل قضاياه الكبرى الصغرى تجده مبنيا على حب الخير للناس فانظر معي أخي وتأمل مدح اللّه للمؤمنين: (رحماء بينهم) سورة الفتح الأية ٢٩، تأمل قول اللّه عز وجل (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس واللّه يحب المحسنين) سورة آل عمران الأية ١٣٤، فلم يقُل العافين عن المسلمين بل العفو أعم من ذلك ، ولم يقل واللّه يحب المحسنين للمسلمين بل الإحسان أعم من ذلك ويشمل البشرية جمعاء.

إن الإسلام لم يربِّ أتباعه على الذلة، بل ربّاهم على العزة، ومع ذلك امتدح المؤمنين الذين يتواضعون لبعضهم تواضعا إلى حد الشعور بالذلة، اقرأ معي قول اللّه عز وجل: (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) سورة الفتح الأية ٢٩، وقول النبي صلى اللّه عليه وسلم في الحديث الحسن الذي أخرجه الترمذي وغيره (الراحمون يرحمهم الرحمن -تبارك وتعالى- ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وقول النبي صلى اللّه عليه وسلم في الحديث الصحيح : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) بل واجمع بين هذا الحديث وحديث البخاري (ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان ... وأن يكره أن يعود للكفر كما يكره أن يلقى في النار) فمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه يكره أن يعود أخوه للكفر كما يكره أن يلقى هو في النار المؤلمة له! فأي إحساس بالآخر هذا الإحساس ؟ وأي دين هذا الذي يقوم على التساوي بين النفس والمقابل، ويحث على الإيثار وهو تفضيل المقابل على النفس: (والذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) سورة الحشر الأية ٩، يؤثرون ولو كانت حاجتهم للأمر ماسة فإنهم يقدمون إخوانهم بهذا الأمر على أنفسهم!!.

وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء اللّه ..



امرأة وألفُ كرامة

إذا كانت المرأة هي « اللغز المحير» وهي «السؤال الذي لا جواب له» وهي «معضلة المعضلات» عند البعض ، فإنها عند البعض الآخر :» شيطان جميل» و» شر مستطير لابدّ منه» و»حواء التي أخرجت آدم من جنته بسبب تفاحتها» و» البلاء المحبوب» و» المرض الذي لا دواء له» .. إلى قبيل لا آخر له من الأقوال والنظريات التي تشيع بين الناس عندما تكون السيادة في المجتمع للجهل على العلم ، وعندما يسوس التعصب الأحمق قيم العدل والحق والمساواة ، وعندما تحتكم النفوس إلى شريعة الأهواء ونظم الرغبات لتعم الفوضى في النظرة إلى كل ما في هذا الكون تحت قبة السماء .. وكم تعب المتفلسفون في الشدّ والجذب في آنٍ معاً لقضية جرّتْ ذيولها عبر التاريخ ظلماً وعدواناً ، قهراً واستبداداً لم تخلص منه الأيام إلا عندما أنصف الإسلام المظلوم أياً كان ، وأنصف المرأة- على وجه الخصوص _ وغيّر بقوانينه كل الجاهليات التي لوّنت صفحات التاريخ بألوان الدم ، والظلم ، والازدراء، والعار إلى صفحات ناصعة زاهية بألوان العزّ والإكرامِ والإنصاف.

حتى باتت المرأة _ في ظل كرامتها _ هي التي تحلّ الألغاز المحيرة ، وهي التي تدفع من الشرور والبلايا ما ترسخ عند الناس أنها تجلبه ، ولطالما تولّت حرب الشيطان لتصدّه عن نفسها ، وبيتها ، وحياض أمتها وأمنها ، حتى أهلّت بالخير وبشّرت بالنّور العميم بوضاءة علمها وصفاء ذاتها.

ولقد انتقلت المرأة _ تحت راية الإنصاف والعدل _ من خندق المُهاجَمْ المُدافع المتربص الذليل إلى مواقع السيادة المعتبرة ، والتبجيلَ المحترم ، والتقدير الرفيع ،وقد ترقّى عزّها بمقدار ما أدركت دورها ومكانتها بأنها هي روح الحياة تسري في أعطاف كون فسيح ، لتنفحه عطاءً وكرامةً وجوداً ..

ولم تحتج المرأة منذ فجر الإسلام _ لمن يوزّع لها أو عليها أدوارها المثلى ، أو يحضّها لأداء أمانتها شريكة في البناء والتغيير ، أو يدفعها نحو سلالم المجد في ساحات التدافع الإنساني المترامية ، وقد علمت ما لها وما عليها ، وتزوّدت بتقواها وأخلاقها وتدثّرت دُثر الفضيلة الضافية ، ومشت دروب النور بثقة وأمان ، ونزلت ميادين الحياة تصنع التاريخ وتصفع الباطل ، وتنسج البطولات بعدما تخطت حواجز العقلية الجاهلية البغيضة،و لتسبق السابقين إلى الريادة والصدارة ..

واليوم تدور عجلة الأيام « مرة» ومرّات لتكون للحق مع الباطل صولات وجولات .. ففي الوقت الذي يريده أعداء المرأة _ الإنسان _ لتكون علبة ألوان بيد مهرّج رسّام ، ترسم هي بصبرها ومحنتها الفجر بضيائه وتزرع الربوع أبناءها، وتروّي الأرض بدمائهم ودموعها .. وفي الوقت الذي يريدها أعداؤها لتكون صورة جميلة المفاتن، تلمّع بزينتها السلع ويروّج بها إعلان .. تأبى هي على أرض الواقع إلا أن تزين القامات الخضر بأكاليل الغار ، تلمّع لهم الشهادة ، وتروّج لهم النصر ، وتحمل للوطن من حبها ألف ألف عنوان .. وفي الوقت الذي يريدها أعداؤها قصيدة غزل تنجدل القوافي بين ضفائرها ، وتنطفئُ _ السجائر _ تحت كعابها فتجوب البحار والقفار والفيافي والسهول لتبقى قصيدة حسن ، ودلع ، وآمال مطفأة بلا شطآن ، حبيسة الخيال ، مجهولة المآل ، تمسك اليباب ، وتلحق السراب وتبقى كالقارب المهجور فوق الرمال وتحت الموج ، تكون هي في واقعها أماً وأختاً وزوجاً وابنة لكل بطل ساندته بشجاعتها ، ونفحته بطولتها ورسمت له خارطة العزّ من جنبات روحها وناولته الضياء من دمع عينها وأمدت عروقه بالدماء ..

لم تعد امرأة اليوم _ بعد اليوم _ معتبرة إذا ما رضيت أن تبقى تحت السطر ، وفوق النقط وبعد الفواصل مجهولة النهايات ..

بقلم:
رفاه مهندس

محطة ثورية

جاســـــــم سلـطان بتصرف

(يأس قاتل , خمول مميت , جبن فاضح , شح وأنانية)

هل هذا أو بعض منه ما يدور ويظهر في بيوتنا , في حاراتنا , في مدننا , في بلدنا الآن ، رغم سمو أهداف الثورة ؟
هل هو نتيجة للظروف الصعبة التي نعيشها ؟ أم هو حال طبيعي لكل من غاب عن ذهنه ونسي الهدف الذي قمنا من أجله؟
إن القناعة بالهدف قناعة عقلية وقلبية تحولها إلى إيمان يحول دون التشكك فيها والانحراف عنها.
إيمان يولد في النفس شعوراً بصوابها وقدرتها على مواجهة الواقع ومواجهة الاحتياجات، والتسامي والإيثار ، « ولو كان بهم خصاصة»

إيمان يحول الهدف والفكرة الرئيسية إلى فكرة مرجعية، يقاس بها الصواب والخطأ،
ولذا ، لا بد أن يتشعب الهدف في نفس مجتمعنا ويعـــــزز..




لابد أن نؤمن بقدرتنا وصلاحيتنا وبأحقيتنا في تبوء مركزنا بين الأمم. حتى تكون ثورتنا ثورة على كل خطأ في النفس والمجتمع كما هي ثورة على الظلم والظـــــالم.

تحت المجهر

بين السلمـــية والســـلاح

لم يتوقف السجال بين الثوار حول سلمية الثورة وعسكرتها منذ انطلاقة الثورة المباركة وحتى يومنا هذا وفيما كانت الغلبة في بادئ الأمر للمعسكر السلمي الذي نادى بالسلمية التامة: «لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك» سورة المائدة .
فإن الكلمة الفصل اليوم لمعسكر التسليح «من قتل دون ماله فهو شهيد, ومن قتل دون دمه فهو شهيد , ومن قتل دون دينة فهو شهيد , ومن قتل دون أهله فهو شهيد»
الأسئلة التي تتبادر إلى أذهاننا اليوم ، ونحن ندلف سنتنا الثالثة من الثورة ، و نعيش الذكرى الحادية والثلاثين لمجزرة حماة ، لماذا استنكرنا على ثورة الثمانينات حمل السلاح ، وحملناه اليوم ؟ هل كان خطأ في الحالين ؟ أكان من الممكن الاستمرار في النهج السلمي أكثر ؟ ألم يكن من الممكن أن تجهض الثورة لولا أن تلقفها الجيش الحر ؟ هل استطعنا أن نتجنب أخطاء الماضي ؟ هل استطعنا أن نقلل من الآثار السلبية لحمل السلاح ؟ أم أن أخطاء الأمس تتكرر اليوم وبنفس الطريقة ؟
بين السلمية حفاظاً على مؤسسات الدولة، ومظهراً حضارياً راقياً يحفظ البلاد من التمزق والتشتت ويحقن الدماء، و بين العسكرة تهديداً حقيقيا للنظام ودفاعاً عن الأعراض والحرمات ، بين هذا وذاك مضى السوريون يتلمسون طريقهم محاولين أن يسلكوا أقرب الطرق إلى الصواب .
يرى البعض أن السلمية هي الدرس الأهم الذي خرجنا به من أحداث الثمانينات , إذ استطاعت العسكرة والتسليح المبكر للثورة أن يئد الحراك يومها في مهده , ليخلف وراءه آلاف المعتقلين والمفقودين والمهجرين بجانب آلاف آلاف الضحايا من المدنيين , وذلك بعد حادثة المدفعية التي كانت بمثابة أول عمل مسلح ضد الدولة بالإضافة إلى المحاولة الفاشلة لاغتيال حافظ الأسد حيث ابتدأ النظام جرائمه من جسر الشغور بمقتل ٩٧ شخصا في ١٩٨٠/٣/١٠ مرورا بمقتل ١٠٠٠ معتقل في سجن تدمر في ٢٥/يونيو , و ١٩٠ شخصا بسوق الأحد في حلب و٨٦ آخرين في حي المشارقة بينهم أطفال وصولاً إلى مجزرة حماة ٢ فبراير ١٩٨٠ التي خلفت عشرات الآلاف من القتلى مع هدم معظم الأحياء وعشرات المساجد والكنائس وتهجير عشرات الآلاف من الأهالي .
يقول – سيد قطب – تعقيبا على حادثة المنشية في مصر في خمسينيات القرن الماضي (هناك محاولات تبذل لخلق ظروف وملابسات يمكن بها إيقاع مذبحة كبرى للمسجونين والمعتقلين تحت ستار كستار حادثة المنشية) وهذا ما فعله النظام في السابق ويفعله اليوم .



وإننا إذ نقر أن السلمية كانت مرحلة لا بد منها ، أكسبتنا الشرعية والدعم الشعبي ، وعرّت النظام أمام العالم أجمع . وأن الدفع باتجاه التسليح كان هدف النظام ، نعترف في ذات الوقت أن سبعة أشهر من السلمية أثبتت عدم قدرة الخيار السلمي على الحسم (تمثل ذلك جلياً بعد المظاهرات الكبرى التي قامت في حماة ودير الزور والتي انطفأت جذوتها بعد الحملة التي شنها النظام على حماة في ٤ يوليو ٢٠١١)
ونتيجة للضغط العنيف والمتواصل من قبل النظام ، تنامت الرغبة في التسليح على حساب الخيار السلمي ، حتى سيطر على الساحة كلها ، ليسفر عن ضحايا كثر و مدن مدمرة بأكملها ، لتعود صورة حماة في الثمانينات لكن هذه المرة ممتدة على طول سوريا وعرضها .

> « وإننا إذ نقر أن السلمية كانت مرحلة لا بد منها، أكسبتنا الشرعية والدعم الشعبي، وعرّت النظام أمام العالم أجمع . وأن الدفع باتجاه التسليح كان هدف النظام، نعترف في ذات الوقت أن سبعة أشهر من السلمية أثبتت عدم قدرة الخيار السلمي على الحسم (تمثل ذلك جلياً بعد المظاهرات الكبرى التي قامت في حماة ودير الزور والتي انطفأت جذوتها بعد الحملة التي شنها النظام على حماة في ٤ يوليو ٢٠١١)»

ولا بارقة من حسم قريب تلوح في الأفق .
صحيح أن خيار التسليح لم يكن خيارنا ، ولكن الحد من نتائجه السلبية مسؤوليتنا الأخلاقية .
فوضى التسليح ، وضعف التنظيم ، والخلافات بين الكتائب، و انتشار العناصر الفاسدة في صفوف الجيش الحر وعدم وجود مؤسسة قادرة على ضبط التجاوزات ومعاقبة المخطئين كانت من أبرز الثغرات التي نفذ المرجفون من خلالها . في محاولة لزعزعة ثقة الثوار بثورتهم المباركة .
أمام هذا الواقع نقول ، لا سبيل أمامنا إلا الإصلاح ما استطعنا ، والوحدة والتكاتف ، وأن يقوم كل بدوره المناط به ، من مدنيين وعسكريين يكمل كل منهما الآخر . كل في مجاله واختصاصه.

إعداد : أمامة غضبان، أوفى غضبان

منبر



الرضا والاختيـــــار الضابط الأساسي في انعـقاد الإمامـــة شرعا ..

إبراهيم العلبي

لا زلنا نقرأ في كتابات المفكرين الإسلاميين تشديداً دائماً و تأكيداً مستمراً على أن تشريعات الإسلام لم تشتمل بتاتاً على نظام بعينه متبع في الوصول إلى السلطة، و لم تنص تلك التشريعات على شكل محدد، و أن تنوع وسائل و أساليب وصول الخلفاء الراشدين إلى السلطة؛ من إيصاء لفرد أو مجموعة، إلى استفتاء، إلى مبايعة غالبية أهل الحل و العقد يظهر جلياً بأن نظام التوريث الذي بدأ بعصر معاوية رضي الله عنه و الملكية التي طبعت الحكم الإسلامي في معظم العصور التي تلت عصر الراشدين لم تكن الشكل الأمثل لتنظيم علاقة الحاكم بالمحكوم و لم تكن الوسائل المتبعة في تلك العصور لتحديد كيفية وصول الحاكم إلى الحكم مستمدة من شرائع الإسلام، بل ربما كان بعضها أو أغلبها الأبعد عن تعاليم الإسلام نصاً و مقصداً. و لكن المتأمل في عصر الراشدين و من تلاهم ممن سار على نهجهم من الخلفاء – و هم قلة بطبيعة الحال – يستطيع أن يتلمس بدون أدنى عناء قاسماً مشتركاً في تلك السير و روحاً واحدة متصلة فيما بينها لا يمكن لكل ما رافق عملية وصول أولئك الأشخاص إلى الحكم من عفوية في بعض الأحيان و أخطاء اجتهادية أو حسابات غير ناضجة في أحيان أخرى أن يشوش عليها، أعني حقيقة التزامهم معايير محددة؛ و على رأسها رضا المسلمين عنهم و اختيارهم الحر لهم، تارة عن طريق نخبة المجتمع الإسلامي آنذاك و الذين سماهم العلماء بـ «أهل الحل و العقد»، و تارة أخرى بالتعبير المباشر عن الاختيـــــار الحر.

> لذلك قـــال بعض الفقهـــــاء بأن المتغلب على السلطة بالقوة تنعقد إمامتـــه إذا حظي برضا المسلمـــين لاحقاً، و إلا فبيعته باطلـــة و لا يترتب عليها حرمة الخـــروج عليـــه إلا بقدر ما يتوقـــع من ضرر يغلب الضرر المتوقع من بقائه.

فالواجب في نصب الإمام أن يكون بشورى المسلمين أي برضاهم و اختيارهم و يحرم عليه و على ما سانده التغلب على السلطة على غير رضاهم أو شوراهم و إن صحت البيعة عند البعض بشروط ليس هذا مقامها. و قد نص على هذا المعنى(وجوب تحقق شرط رضا المسلمين و اختيارهم لإمامهم) بعض ما جاء في خطبة عمر – رضي الله عنه– الشهيرة و الواردة في البخاري، فقد قال صراحة بأنه لا يجوز مبايعة إمام أياً كان إلا بشورى المسلمين، و أنه رد على من قال «بأن بيعة أبي بكر إنما كانت فلتة»بأنها كانت كذلك بالفعل، و لكن هذا خلاف الأصل، و لذلك فقد أتبعها بقوله «ألا و إنها قد كانت فلتة و لكن الله وقى شرها، فأيما رجل بايع لرجل فلا يبايع له(كسر الياء و فتحها) تغرة أن يقتلا» أي : عقوبة لهما لشقهما الصف كما شرحه الحافظ في الفتح.
و في التفصيل : نجد أن أبا بكر و إن كانت بيعته لم تبن –في أول الأمر – على شورى كاملة و معتبرة بين مختلف كبار القوم بل كانت كما قال عمر»فلتة» إلا أن الرضى اللاحق كالرضى السابق من حيث الانعقاد و ترتب أحكام الإمامة، و لذلك قال بعض الفقهاء بأن المتغلب على السلطة بالقوة تنعقد إمامته إذا حظي برضا المسلمين لاحقاً، و إلا فبيعته باطلة و لا يترتب عليها حرمة الخروج عليه إلا بقدر ما يتوقع من ضرر يغلب الضرر المتوقع من بقائه، و لذلك فإن مالكاً رحمه الله أفتى بالخروج مع محمد النفس الزكية بعد أن أعلن الخروج على أبي جعفر المنصور، و ذلك بناء على أن حكم العباسيين هو حكم من تغلب على السلطة بالقوة و لم تصح بيعتهم .. و كذلك أفتى أبو حنيفة بالخروج مع زيد بن علي حينما أعلن خروجه على هشام بن عبد الملك..
و بالعودة إلى الراشدين ؛ فإن بيعة عمر لم تنعقد – كما بين بعض العلماء – بوصية أبي بكر فقط، و إنما برضا الناس و أخذهم بتلك الوصية، مضافاً إلى ذلك أن أبا بكر نفسه لم يوص إلى عمر إلا بعد استشارة علية القوم كما ذكر ابن كثير في البداية و النهاية، حيث كان كبار صحابة النبي عليه الصلاة و السلام يدخلون عليه أفراداً يسألهم عن رأيهم في تولية عمر شؤونهم فكان جواب معظمهم يفيد بالقبول، إلا قول عبد الرحمن بن عوف عندما ذم اختيار أبي بكر لعمر فأجابه :إن أحسن فهذا علمي به و إن أساء فلا أعلم الغيب. و عندما أملى وصيته على عثمان بن عفان الذي كان يكتبها غم عليه قبل ذكره لاسم الشخص الذي سيوصي له بالخلافة، فتعجل عثمان كتابة اسم عمر بن الخطاب خشية من وفاة أبي بكر قبل أن تسجل وصيته كاملة فيكون في ذلك فتح باب للفتنة، و عندما استيقظ أخبره عثمان بذلك فأقره على فعلته و قال: و لو جعلتها لنفسك لكنت حقيقاً بها .. و لم تعدُ محاولة عمر بالإيصاء إلى ستة من كبار الصحابة أن تكون شبيهة بفعلة أبي بكر و لكن مع التوسعة في الخيارات، و لم يكن رضي الله عنه ليوصي سوى لهؤلاء الستة، فهم كانوا وقتئذ بقية العشرة المبشرة، و استبعد ابن عمه سعيد حتى لا يكون في ذلك محاباة لأقاربه، و هم أيضاً الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنهم راض. و بعد أن كان الخيار إلي عبد الرحمن بن عوف في ترجيح أحد الرجلين؛ عثمان أو علي، عمد – في مزيد من استحضار معنى الرضا العام و الاختيار الحر – إلى القيام بعملية استفتاء حقيقية، حيث لم يدع أحداً من أهل المدينة إلا و سأله عن هواه في الرجلين حتى النساء و الأطفال ... لم يكن لهذه العملية الانتخابية قوة و تأثير الانتخابات المعروفة هذه الأيام، و لكنها كانت أيضاً أكثر من مجرد محاولة للاستئناس برأي المسلمين، فقد أراد التحلل من تبعات الخطأ في اختياره الشخصي بأن أسند مهمة الاختيار المباشر إلى عامة المسلمين من خلال التعبير عن اختيارهم لمن سيحكمهم. فجملة هذه القرائن في المحصلة تدل على أن الرأي العام يدخل تحت دائرة الاعتبار و عدم الإسقاط ..
ثم كان تولي علي رضي الله عنه باختيار غالبية الصحابة و مبايعتهم له طوعاً مع عدم رضى عدد بسيط من كبار الصحابة و عدم مبايعتهم له؛ سواء منهم من اصطف إلى جانب معاوية أو اعتزل الفريقين، و قد أفدنا من خلال الحديث النبوي الشريف(ويح عمار تقتله الفئة الباغية) قطعية صحة إمامة علي و بطلان التمرد على إمامته، و هذا يبين بوضوح بأن بيعة الأغلبية تلزم الأقلية التي لم تبايع، و لا يجوز لتلك الأقلية عندئذ الخروج على السلطة أو التمرد عليها و إلا تم التعامل معها على أنها فئة باغية (متمردة بغير حق).
و إذا اخترنا التابعي الجليل عمر بن عبد العزيز مثالاً على من اقتدى بالخلفاء الراشدين و سار سيرتهم وجدنا بأن بيعته و اختياره لم يبن على وصية سليمان بن عبد الملك له، و إنما على رضا و اختيار تامّين من قبل الناس له، فقد جاء في البداية و النهاية:بعد أن فرغ من دفن سليمان دخل المسجد فصعد المنبر و اجتمع الناس إليه، فقال: «أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه و لا طلبة له و لا مشورة من المسلمين، و إني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي فاختاروا لأنفسكم، فصاح الناس صيحة واحدة قد اخترناك يا أمير المؤمنين و رضيناك. (هذا ما أخرجه بالحرف أبو بكر الآجري في «أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز» و الآجري متوفى عام ٣٦٠ للهجرة.

و أخيراً، فإن مقصد رضا المسلمين و اختيارهم الحر لحاكمهم – سواء كان الاختيار بالمباشرة أو بالواسطة – كان السمة الرئيسية التي لم تفارق آلية وصول الراشدين إلى الحكم و من تلاهم ممن اهتدى بهديهم، بل كانت الهاجس الوحيد الذي كان القوم يتوخونه في ذلك. و هذا هو جوهر القضية، و الله أعلم.

سيد قطب



إن أصحاب الأقلام يستطيعون أن يصنعوا شيئاً كثيراً، و لكن بشرط واحد: أن يموتوا هم لتعيش أفكارهم، أن يطعموا أفكارهم من لحومهم و دمائهم ، أن يقولوا ما يعتقدون أنه الحق وأن يقدموا دماءهم فداءً لكلمة الحق .
إن أفكارنا و كلماتنا تظل جثثاً هامدة، حتى إذا متنا في سبيلها أو غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الأحيـــــاء .

عمر مشوح

أشرعة إخوانية



بسم الله الرحمن الرحيم

حمـــداً لك يا رب أعطـــيت فأكــــرمت، وأكرمت فأجزلتِ، و أجزلت فأغــــدقت فلك الحمد أولاً و تالياً و أخيراً .

تقول العــــرب : عند الصباح يحمد القــوم السُرى وتنجلي عنهم غيــــابات الكرى فها هو ضوء الفجــر قد اسبطَرَ في الأفق .. و صباحه قد ضحضح فملأ الكون نوراً وضيـاء .. فأفاقت الأمة على ثورة صادقة , و نهضة فائقة وبدأ الظلـــم يلملم أستاره .. و تنحسـر معالمه و أفكاره .. فارتفعت رايات الحق خفّاقة , و أعلامـــه برّاقة , فزالت الغشاوة عن العيون , و الران عن القلوب , و الهـــوى عن النفوس و العقــــول وهذه تباشير صحيفة « العهد » تملأ الآفاق ضياء و العقول هدى و سناء عاهدت ربها على نشر الحقيقة .. و الكلمة الصادقة وفضح الظـــلم و الظالمين والفساد و المفسدين .. تجدد العهد كاسمها على أن تعيد للأمة ما طمس من معالمها .. و ما اختفى من حقيقتها , وما انطفأ من ضيائها , و ما ضعف من قوتهـــا , وما تراكم من فساد و تشويه و زيغ وتحريف .. لتعيد للامة أمجادها , و تجدد لها دينها و عقيدتها وكما قـــال الأول :

نبني كما كانت أوائلنا تبنى .. و نفعل مثلما فعلوا

لن نحيد عن العهد إن شاء الله ، وسوف نبقى أوفياء لوطننا وشعبنا ، لم يغيرنا الغياب .. ولم تضعفنا سنوات الغربة .. ولم يزل قلبنا ينبض بالحب والعمل لهذا الوطن ولهذا الدين ولهذه الدعوة .. وما (العهد) إلا تأكيدا على أننا ماضون على نفس الدرب بإذن الله ..

سوف نبقى هنا كي يزول الألم .. سوف نحيا هنا سوف يحلو النغم ..

فهنيئا لوطننا الحبيب صوتاً صادقاً و راية خفّاقة تُضم إلى وسائل إعلامنا الحرة الأخرى لتعمق المجرى , و تغرس الحقيقة فتكون كلمة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها بإذن ربها .

رئيس التحرير
omar@ikhwansyria.com
@mushaweh



ماتوا ألــف مرة!

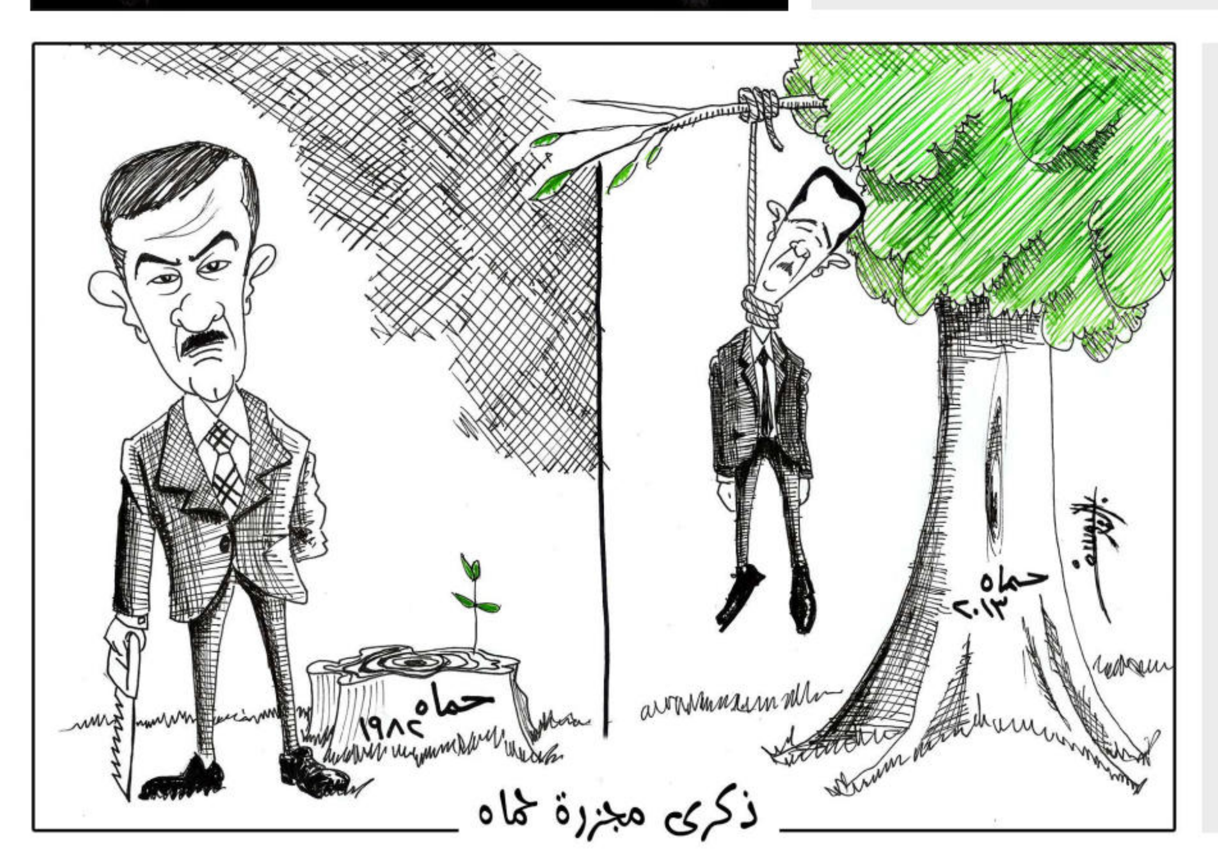
داخل سجـــون البعـــث وفي فروعـــــه الأمنية القذرة .. بين جـــدران الذل و تحت سياط الجلادين .. أسـودٌ من أرض بلادي حفرت على أجسادهم تلك السياط خنادقها .. و أكلتْ قيود الظالمين وسلاسلهم لحومهم وعظامهم .. يشتُم دينهم وربهم ونبيهم .. سجـــانٌ حقير يسبُ أعراضهم ليـــل نهار .. يذوقون الذل بكل كؤوس المرارة وبكل ألوان الطيف في منفردات ومهاجع عفنة مظلمة مزدحمة كوجه سجانيه .. أربعون سنةً من قهر النظام وهو يزين صفحـــــات تاريخه الأسود البشع بصور متنوعة من الظلــم ..بصـورٍ أتقن زركشتها بأساليب الذل و العَذاب و الإهانة ..! ملأ السجون بآلاف آلاف البؤساء مرضى بلا طعام أو شراب أو دواء . وما هذه المشاهد المؤلمة التي نراهـــا كــل يوم إلا دليـــل على وحشية هذا النظام . فقــد كـــانت هـــذه السجـــون التي حرص النظـــام على الإكثار منها مسرحاً خصبـاً لممارساته القمعيـــة الوحشيــة . لم لا يكــون النظام كذلك ؟ و أمـــامه هؤلاء السجناء الذين فقدوا وبمجرد أن وطئت أقدامهم عتبات السجون كل حق لهم في الحياة أو العلاج أو الغذاء .. تجتاحهم موجات الجرب و القمل و الجوع لا شمس و لا حتى مكان لتطأ خطوة واحدة داخل المهاجع التي ملئت و ازدحمت بهؤلاء . الذين لم يكن جرمهم أو ذنبهم إلا أنهم مسلمون أولا و آخراً .. أشهروا أقلامهم ليفضحوا ذلك الطــــاغية بمقالة أو صورة.. أو حتى لأنهم تحــــــدثوا عن حلم رأوه وهم نائمـــون.. فتلقفتهم تلك الأجهزة القمعية المجرمة ليزج بهم في سجون بل قبور سنوات طوال وليصبحوا منسيين ؛ أرقـــاماً خفية سرية في سجون النظـــام وسجلاته . فلكم التحية أيها الأبطال .. يامن ضحيتم بشبابكم و أعماركم .. ورفضتـــم إلا أن تكونوا أسياداً في زمـــن كثر فيه العبيد ..! لكم التحية يامن تمنيتم الموت تحت التعـــذيب ولم تنالوه بعد أن رأيتمـــوه ألف مرة .. لكم التحية يا من متّم ألف مرة و أنتم تسمعون صرخات الحرائر وهن يستغثن لتنقذوهن من قبضة أولئك الضباع و أنتم لا تملكون شيئاً سوى البكـــاء أو الدعاء .. لكم التحيــة .. يا أوسمة النصر و الثبــات .. أيها الأبطال المعلقـــون الآن عراةً في برد هذا الشتـــاء .. على سلاســـل الطغاة الذين يتفننـــون ويتلذذون في تعذيبكم .. والقاء الماء البارد على أجســـادكم .. وينهالون عليكـــم جلداً بسياطهم .. التحية إليكم أيتها الشموع المنسية التي ذابت وتذوب من أجلنـــا .. لكم التحية على صمودكم فكل كلمات المدح و الثناء لن تعطيكم أبدا جزءاً من حقكم فبصمودكم نحن صامدون ..... فك الله أسركم ..

محمد غريبو

تواصـل معــنا

الموقع www.al3ahdnewspaper.com
تويتر @al3ahdnewspaper.com
فيسبوك facebook.comal3ahdnewspaper.com
إيميل التواصل info@al3ahdnewspaper.com

بانوراما الأخبار reports@al3ahdnewspaper.com
أكمـــام الورد adab@al3ahdnewspaper.com
المقـــالات articles@al3ahdnewspaper.com
جنـد و عهد ikhwan@al3ahdnewspaper.com
ملف العـدد factfiles@al3ahdnewspaper.com
منارات دعوية وتربوية Da3wa@al3ahdnewspaper.com



هيئة التحـــرير